ريف القدس وحكام اللواء في القرن السابع عشر الميلادي

إبراهيم حسني ربايعه *

ملخص

عالجت هذه الدراسة الأوضاع العامة لسكان ريف القدس في حقبة من حقب التاريخ العثماني وهي القرن السابع عشر الميلادي، من حيث طبيعة العلاقات التي كانت قائمة ما بين الفلاحين والجهاز الإداري في مدينة القدس، ومن ثم قدمت الدراسة وصفاً للحالة الأمنية في ريف اللواء خلال ذلك العصر، كما لم تغفل الدراسة عنصر آخر من سكان الريف، وهم البدو الذين يعدون جزءاً رئيساً من سكان الريف الذين كان لديهم خصوصية واضحة في النشاطات الاقتصادية والمعيشية عن الفلاحين - سكان القرى- حيث كان لهم أثر واضح في سير الأحداث داخل لواء القدس، أثر لا يمكن تجاهله أو المرور عنه دون انتباه.

تمهيد:

نحاول قبل البدء في معالجة موضوع البحث أن نتعرف إلى المصدر الرئيس الذي استقت منه الدراسة معلوماتها، وهي سجلات محكمة القدس الشرعية التي تعود إلى القرن السابع عشر الميلادي، فهذه السجلات تحوي تراثاً واسعاً وغنياً يصعب الحصول عليه من مصادر أخرى أو تعويضه إن فُقِد، فإذا كان المبرر الرئيس لإجراء هذه الدراسة خصوصية القدس وما تتمتع به من مكانة رفيعة، فإن إحياء سجلات محكمة القدس كمادة تاريخية تراثية يعد مبرراً أخَرَ لا يقل أهمية عن المبرر الأول.

لقد أغنت سجلات محكمة القدس الشرعية المكتبة الفلسطينية بل وحتى المكتبة العربية بمادة علمية غزيرة جداً؛ لِما حوته من معلومات مهمةً وفريدة يمكن من خلالها إعداد الدراسات المعرفية لجوانب متعددة في مختلف المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية في مدينة القدس، إذ تكشف الوثائق عن جغرافية تراثية متكاملة وتنوع ثقافي في جزئياته وموحداً في عمومياته، كما جاءت هذه الأهمية من كونها مرآة تعكس واقع حال الأوضاع المعيشية والاجتماعية داخل مدينة القدس وجوارها. وقد جاءت هذه الأهمية من خلال الدور الذي قامت به المحكمة الشرعية آنذاك حيث لم ينحصر عملها في قضايا الزواج والطلاق، إنما كان دورها شموليًا، فالقاضي الشرعي كان بمثابة المُسيّر العام للأمور داخل لواء القدس، وذلك بموجب القانون

© جميع الحقوق محفوظة لجمعية كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية 2012.

* كلية التربية، جامعة القس المفتوحة، فرع طولكرم، فلسطين.

العثماني المعمول به في ولايات السلطنة، فالقاضي يُنَصَّب الحكام والموظفين، وينظر في جميع القضايا التي تتعلق بأمر اللواء، حتى إن المراسلات والمراسيم السلطانية توجه أولاً إلى حاكم الشرع يليه حاكم اللواء، ويشترط الاحتفاظ بنسخة من الوثائق في سجلات المحكمة، وإن أي مرسوم لا يدون في السجلات يُعدُّ غير شرعي. كما تنبع هذه الأهمية من كون سجلات محكمة القدس أقدم المصادر الارشيفية في بلاد الشام، ويرجع تاريخ أول سجل محفوظ إلى 14 شوال 936هـ / 11حزيران 1530م، أي بعد أربع عشرة سنة من بداية الوجود العثماني في البلاد العربية، وتأتي بعدها سجلات دمشق ثم حلب.

عندما سيطرت الدولة العثمانية سنة 922هـ/1516م على البلاد العربية شرعت في وضع نظام حكم مباشر على بلاد الشام بما فيها فلسطين يربطها بالآستانه مباشرة، ويعود هذا الاهتمام العثماني بهذه المنطقة إلى عوامل، منها: الأهمية الاستراتيجية والدينية والتجارية للمنطقة التي طالما كانت مدار تنافس بين الدول المجاورة عبر العصور المتلاحقة لطيها تحت جناحها[1].

تمخض هذا النظام الإداري عن تقسيم بلاد الشام إلى ثلاث مقاطعات إدارية كبيرة عرفت بالولاية، هي: ولاية حلب ودمشق وطرابلس، كما عيَّن أمراء للمراكز الكبيرة في كل ولاية، عرفت هذه الوحدات الإدارية بالسناجق (السنجَق[2]) أو الألوية (اللواء)، وكانت القدس لواءً من بين أحد عشر لواءً تابعة لولاية (إيالة) دمشق الشام[3]، وأصبح لكل لواء إدارته الخاصة به، كما قسم كل سَنجَق إلى عدد من النواحي، وكل ناحية تضم مجموعة من القرى، وكانت القرية أصغر الوحدات الإدارية، وقد أشارت المصادر إلى أن لواء القدس ضمَّ عدداً من النواحي، هي: ناحية الخليل[4] وناحية بني زيد[5] وبني حارثة[6]، وناحية العرقوب[7]، وناحية الغور[8] (بني سالم)[9].

أما تقسيماتها المحلية(المنطقة التي كانت تابعة لها إدارياً)، فتمتد من قرية سنجل[10] في الشمال إلى قرية كفر عطية[11] في الشمال الغربي، ومن تقوع[12] في الجنوب الشرقي إلى بيت نتيف[13] في الجهة الجنوبية الغربية، ومن قرية دير بني عبيد[14] في الجنوب الشرقي إلى نهر الأردن في الشرق.

*** - العلاقة بين حكام اللواء وأهل الريف:**

إن المعلومات الواردة في الوثائق العثمانية ترسم لنا صورة وافية للنظام الإداري، فقد جاء على رأس السُلَّم الإداري من حيث الصلاحيات والمهام حاكم اللواء (أمير اللواء[15])، بوصفه الممثل العام للوالي في دمشق[16]، وذكرت الوثائق ألقابًا أخرى، نذكر منها: المحافظ[17]، صاحب الدولة وحاكم العرف[18]، وحاكم السياسة[19]، والسَنجق بك[20]، ويشترط به أن يكون من كبار رجال

العسكر[21]، يتم تعيين الحاكم في العاصمة أو في مقر الولاية، ترسل الرسائل إلى الحكام لإشعارهم بذلك، وحسب العادة، يبعث متسلمه[22] الجديد لتسلُّم مفاتيح القدس. فقد تسلَّم علي آغا[23] المتسلم في سنة 1058هـ/1648م، مفاتيح القدس من محمد باشا السابق[24].

كما أوردت الوثائق معلومات مهمة توضح الواجبات الملقاة على عاتق أمير اللواء اتجاه أهل الريف، يذكر أن المناطق الريفية لها أهمية أمنية واقتصادية لحكام اللواء، وهي تشكل مصدر رزق دائمًا وضروريًا لا يمكن لأهل المدينة الاستغناء عنه، لذلك جاء على رأس مهام حكام اللواء فرض النظام ودرء الأخطار والفتن، وملاحقة قطاع الطرق واللصوص أينما وجدوا؛ لأن أمن هذه المناطق وسلامتها من سلامة المدينة حكاماً ومحكومين، ومن ذلك ما قام به فرخ باشا بن عبد الله[25] سنة (1016هـ/1607م) بصد هجمات فرقة السكبان[26] عن مدينة القدس ونواحيها[27]. ومن واجباته تنفيذ أوامر القاضي الشرعي على مَن يخالف أمر الشرع، ومثال ذلك: ما قام به الشيخ علي جار الله اللطفي عام (1070هـ/1659م)، وهو المفتي الحنفي وخطيب المسجد الأقصى، حيث رفض الشيخ علي إطاعة الأوامر بالحضور إلى المحكمة الشرعية، بل ذهب إلى أبعد من ذلك عندما أوعز لأعوانه وأنصاره داخل المدينة بأن يرفضوا أوامر الحكام بالقوة[28].

ومن أعمال التعدي والشقاوة التي أشارت لها الوثائق مهاجمة عرب الزيود[29] عام (1063هـ/1652م) قرى القدس، فقد طلبوا من أهل القرى التابعة للواء القدس دفع تكاليف لهم تعرف بالرمايا[30]، أدى ذلك إلى تعذر وصول التموين إلى القدس من سمن ولحم ولبن؛ بسبب هجرة بعض سكان القرى لقراهم، عند ذلك توجه جمع كبير لمقابلة الباشا بين يدي القاضي الشرعي، وطلبوا من القاضي التنبيه على عرب الزيود، بأنه ليس لهم مشيخة عليهم أو تمثيل[31]. وذُكِر في حجة شرعية ثانية أن صالح آغا قلعة بيت جبرين[32] وجماعة من أهل الخليل هجموا على قرية بيت نتيف الجارية في مقاطعة أمير اللواء[33].

وأظهرت الوثائق المختلفة التي تعود إلى القرن السابع عشر الجهد الكبير الذي كان يبذله حاكم لواء القدس في محاربة ظاهرة اللصوصية وأعمال العدوان بعد أن كان لقطاع الطرق نشاط واسع وتكررت هجماتهم على الزوار والمارين من أرياف اللواء، لدرجة إن القوافل العسكرية لم تكن بمعزل من ذلك، فقد تعرضت قافلة لمبعوث السلطنة المتوجهة من القدس إلى الآستانة على طريق مدينة نابلس والقدس عند المكان الذي يعرف بتل الفول[34]، لهجوم حِفنة من اللصوص، فقتلوا وسلبوا الأموال[35]، وما كان من الأمير حال وصول الخبر إليه أن شرع في تتبع اثر اللصوص الذين اتجهوا نحو الشرق حتى قطعوا نهر الشريعة[36]، وتشير الوثيقة، أنه من أجل عدم تكرار هذه الحادثة قام حاكم لواء القدس بوضع حرس دائمة (نقطة مراقبة) داخل ذلك المكان، كما

كلَّف العسكر المقيمين في الأرياف بمهمة تأمين بعض الممرات، وأوكل لبعض القرى التي تتواجد على مقربة من الطرق السلطانية حراستها، مقابل أن يدفع المارّون مبلغاً من المال عرف بضريبة الخفارة[37]، وقد أشارت الوثائق إلى أن التعهد كان يدون في سجلات المحكمة الشرعية بحضور مندوب الباشا أو الباشا شخصياً. ومنها ما جاء في الوثيقة التالية:

"بالمجلس الشرعي المرعي، لدى مولانا قدوة النواب عالم أفندي الموقع أعلاه نظيره أعلاه، بمحضر فخر الأقران، خير الزمان، على الترجمان، المندوب من قِبل قدوة أرباب الإقبال، عمدة أصحاب الأقوال، أحمد أغا حاكم لواء القدس الشريف، حضر كل واحد من درويش بن بدر، شيخ قرية بيت لقيا[38] في عمل القدس الشريف، ومرعي بن خليفة، ومرزوق بن عبد الرحمن، كلاهما من القرية المذكورة وأشهدوا على أنفسهم، وهم بحال الصحة والسلامة والطواعية والاختيار، من غير إكراه لهم في ذلك ولا إجبار، أنهم تعهدوا وتكفلوا بخفارة الطريق السلطاني،... عند قرية بيت لقيا، وأنهم مهما ضاع من الحدود القديمة المتعارفة للمارين من الطريق المزبور، يقدمونه لصاحبه، وتضامنوا وتكافلوا في ذلك، بحيث أن كل واحد منهم يد للأخر، وسطر ذلك بالطلب، بتاريخ ثالث عشر ربيع أول سنة ثلاث وعشرين وألف[39]".

وقد حدث أن اعْتُدِيَ على القوافل بسبب الخلاف بين القائمين على جمع ضريبة الخفارة؛ ما دفع أمير اللواء إلى حل الخلاف بين الأطراف، وحسم الأمر. فقد شكت جماعة من مدينة بيروت أنهم عندما وصلوا المكان الذي تؤخذ فيه الخفارة، قرب قرية ساريس[40]، غارت عليهم جماعة من القرية، وأخذوا الرسم من المسلمين والنصارى وضربوهم[41]. ومن جهة أخرى، كانت بعض القرى تساعد الحكام ضد قُطّاع الطريق، مثل ذلك: ما حصل في قرية بيت سقايا[42] عندما سيطر عليها قطاع الطريق. وأحياناً يرفع الحاكم التكاليف العرفية[43] عن بعض القرى مقابل خدمة الخفر ومساعدتهم في حفظ الطريق[44].

كما ينبغي على حاكم القدس مراقبة شيوخ القرى والأرياف، إذ كان الأمير يتعامل مع نواحي القدس عن طريق شيوخها، فيشترط بالشيخ أن يقدم الطاعة، وأن يحضر عندما يستدعيه الباشا، كما عليه أن يجمع رجال القرية وقت الحاجة. ومن ذلك ما أشارت له الوثائق: "تعاهد مشايخ قرى جبل القدس وتوابعها مع السباهية[45] على قتال قطاع الطرق ومركزهم قرية بيت سقايا[46]".

وعلى شيوخ القرى دفع ما يترتب عليهم من استحقاقات لحاكم اللواء، من القرى الجارية في إقطاع أمير اللواء، ومن ذلك ما جاء في أحد الحجج أنه بمحضر وكيل حاكم لواء القدس تعهد مشايخ قرية بيت نتيف الجارية في خاص الأمير بتوصيل 450 مد[47] من الحنطة والشعير إلى

القدس[48]. ويلبي شيخ القرية ما يُطلب منه، فقد قبل الشيخ محمد شيخ العيسوية[49] أن يدفع في كل يوم ستة أحمال من الحمير محملة تبناً لخيل حاكم اللواء[50].

ولحاكم اللواء الحق في تنصيب أو عزل شيوخ القرى عند اعتدائهم على الرعايا ومن ذلك ما حصل مع البراغثة[51] مشايخ قرى بني زيد[52]. وعندما كانت تقع المنازعات على تسلّم المشيخة، كان يتدخل الباشا للفصل بين الأطراف. ومنها القتال الذي حدث على مشيخة قرى بني زيد ما بين الشيخ حمد بن أبي ريان والشيخ خليل بن سليمان[53]، وقد توجه حسين باشا بن رضوان[54] ومحمد آغا[55] متسلم مدينة القدس إلى الأطراف المتنازعة لحل الخلاف[56].

ومن مهامه الأمنية، فرض الأمن في المواسم والأعياد، كموسم الحج، فقد جاء في إحدى الوثائق مرسوم حول ذلك، جاء فيها:" إلى كل واقف عليه وناظر إليه، من المشايخ والرعايا والعربان بناحية القدس الشريف بوجه العموم، نعرفكم بأن نزول الحجاج بمنزل المزيريب[57]، كل من أراد أن يحضر إلى المزيريب، وتبيعوا وتشتروا وتكونوا طيبين الخاطر من جميع الوجوه، وعليكم أمان الله وأمان الرسول وأمان حضرة السلطان[58]".

كما زودتنا الوثائق بمعلومات عن عوائد أمير اللواء، نذكر منها: متحصل عدداً من القرى والمزارع، بحيث تبقى له ما دام على رأس عمله في اللواء، وعند عزله تنقل هذه المخصصات إلى الأمير الجديد[59]، فقد ذكر في الوثيقة الشرعية التالية: حضور مشايخ قرى بني زيد الشيخ محمد بن ريان وخليل بن سليمان الجارية في خاص أمير لواء القدس الشريف وتعهدوا بدفع ما يتحصل من قراهم لحاكم القدس، فكانت على النحو الآتي[60]:

القرى	المتحصل
جمالا[61] وبيت اللو[62]	105مد شعير وحنطة
سنجل والمزرعة[63]	50 غرش[64]

والجدول التالي يظهر فيه قرى أخرى تتبع خاص أمير القدس[65]، وهي:

القرية	المتحصل زيت وحنطة وشعير
بيت اللو	15,½ قنطار[66]
جمالا	5,½ قنطار
دير أبو مشعل[67]	8 قناطير
كفر مالك[68]	7,½ قنطار
تبنا[69]	2 قنطار

القرية	المتحصل زيت وحنطة وشعير
جفنا[70]	2½ قنطار
ترقوميا[71]	60 مد حنطة، 34مد شعير
سعير[72]	180 مد حنطة، 180مد شعير
سلوان[73]	15 غرش
بيت نتيف[74]	450 مد حنطة وشعير

ومن خاص أمير اللواء أيضاً قرية أريحا[75] الغور وبيت نعمة[76]، بالإضافة لعدد من المزارع والخرب، ولأمير اللواء (السنجَق) أيضاً رسوم النكاح والقِلي[77] الذي يستعمل في صناعة الصابون[78]، ورسم عشر الزيت ورسم الرمايا[79]، وله أجرة جمع العوارض السلطانية[80]، وعليق خيله[81].

كما خصص للباشا متحصل عيني على هيئة تشريف، أشارت له الوثيقة التالية:" بمحضر علي بك حاكم القدس الشريف، حضر كل واحد من خليل بن مطرب من قرية بيت اللو وخطاب بن عزام من قرية بيرزيت[82]، وإبراهيم الشهير بابي رحمه من دير عمار[83] وسليمان بن إسماعيل من خربة المزرعة، وشيحان بن يونس من قرية جمالا، وعبد الله بن عبد الله من قرية عين عريك[84]، وسليمان ولد حنا الذمي من جفنا، وأحمد عمار من قرية عين قنية[85]....، وذكروا لمولانا الحاكم الشرعي أن من العادة القديمة أنهم يدفعون لمتسلم القدس الشريف حين يتسلم القدس حصاناً، وإذا جاء باشا القدس الشريف يدفعون له حصاناً، وعند فصل الغلال يدفعون لحكام العرف[86] حصاناً، وعند فصل الزيت يدفعون حصاناً... [87]".

يلحظ من خلال الوثائق السابقة أن متحصل أمير اللواء كان يصله إما عينياً(حنطة أو شعير أو زيت) أو نقدياً، كما يمكن أن نلحظ التفاوت في الدفع من قرية إلى أخرى، فربما يعود ذلك إلى الاختلاف في حجم القرى من حيث المساحة والسكان، فنجد أن قرية بيت نتيف جاءت على رأس القرى في مادة الحنطة والشعير، تليها قرية سعير، ونجد أن بيت اللو أعلى من حيث الزيت، تليها دير أبو مشعل.

*** - الأوضاع العامة في ريف القدس:**

إن المتفحص في ثنايا الوثائق العثمانية التي تعود إلى هذا العصر يلحظ أنها أمدتنا بمعلومات قيمة حول الأحوال الأمنية لريف القدس، فنجد أن أعمال الفتن والعصيان كان لها تأثير مباشر على نشاط السكان خلال القرن السابع عشر، فإذا عدنا إلى القرن السادس عشر نجد أنه لم

يكن أيسر حالاً من القرن السابع عشر، فقد شهد أواخر القرن السادس عشر أعمال فتن وعصيان عمت معظم ألوية فلسطين الجنوبية بما فيها لواء القدس الشريف، وقد تمحورت هذه الأعمال بهجمات العربان على المدن والأرياف، فقتلوا وسلبوا كل ما يمكن سلبه، فقد أغار العربان في سنة982هـ/1574م، على القدس ونواحيها، كما هاجموا بعض المدن عام991هـ/1583م فخلفوا فيها دماراً كبيراً، وجدد العربان غاراتهم على القدس ونواحيها عام995هـ/1587م[88].

وقد استمرت هذه الأوضاع المتردية في نواحي القدس حتى بدايات القرن السابع عشر، ويمكن أن نتعرف إلى واقع الأحداث من خلال الحجة الشرعية التالية التي تعود إلى سنة 1005هـ/1598م، التي جاء فيها ما نصه: "سبب تحرير الحروف بمجلس الشرع الأنور بالقدس الشريف المطهر – أجله الله تعالى – هو أنه لما حضر لدى مولانا قدوة قضاة الإسلام، سيد الموالي العظام، صدر المسلمين العلماء الأعلام، معدن العلم والفصل والطلاق، خادم شريعة الإمام عليه السلام، شجاع الدين[89] أفندي المولى الموقع خطه الكريم العلامة أعلاه – دام علاه – من قبل أمير الأمراء الكرام، أمير الكبراء الفخام، صاحب العز والاحترام، المحفوف بعواطف لطائف الملك العلام خسرو باشا[90] دمشق الشام – دامت معاليه إلى يوم القيامة – عن يد المعين من قبل ملك الأمراء الكرام، كبير الفخام محمد بيك[91] بن مولانا ملك أمراء الأفاق محيى قواعد رسوم الإمارة بالاتفاق، الأسد الأسد، والبطل الأشد أحمد بيك أمير لواء غزة – أدام الله تعالى عزه – هو فخر الأماثل والأقران يوسف أغا كتخدا[92]، من خلاصة مضمونه المنيف، أننا عينا ملك الأمراء محمد بيك المومى إليه أعلاه محافظاً بالقدس الشريف، عوضاً عن جعفر بك[93] أمير لواء بها بموجب أنه تضرر منه جمع كثير من الأعيان والسباهية وغيرهم من وجهاء الولاية، وحصل منه ظلم زائد للرعايا، حتى جلب كثير من الناس منازلهم خارج الولاية، إلى أن يأتي جواب العرض الذي عرضاه بذلك إلى الباب العالي، وعين محمد بك المشار إليه لتسلم مدينة القدس الشريف يوسف أغا كتخدا محافظاً بنفسه للمدينة، ومحمد شيمش[94] كتخدا لضبط النواحي من جهة البر، طلب يوسف أغا المزبور المشار إليه، من فخر الأقران إبراهيم أغا كتخدا جعفر بك المومى إليه أن يسلمه مفاتيح المدينة، والجماعة المحبوسين عنده، فأحضر المفاتيح بالمجلس الشريف، وأربعة رجال محبوسين عنده، منهم ثلاثة من عرب جرم المشاريق[95]، وواحد من أهالي قرية كفر عقب[96]، متزوج عند طائفة العرب المزبورين، فتسلم ذلك بالحضرة والمعاينة، والعلم الشرعي، وعلى ما هو الواقع سجل وحرر ذلك في ثامن جمادى الآخرة سنة خمسة وألف[97]".

كما ورد في مصادر أخرى رسائل سلطانية موجهة إلى حكام القدس وغزة يدعوهم فيها لمواجهة أعمال التمرد والعصيات التي عمّت المنطقة بأكملها[98]، ومن هذه الأوامر السلطانية الرسالة التالية:" لقد أرسل أحمد باشا نائب لواء غزة رسالة يذكر فيها أن الرملة[99] ورأس

العين[100] التي تتواجد فيها الحاميات العسكرية على الدرب السلطاني متباعدة عن بعضها البعض، ويعيث فيها قطاع الطرق فساداً، ويعتدون على المسافرين، وينهبون قوافل التجار والحجيج، لهذا ينبغي من أجل سلامة المواطنين، توفير حراسة محلية...[101]".

كما كان للواء القدس نصيبٌ من الكوارث البيئية، فقد وقَع في سنة 1007هـ/1599م قحط شديد دمرت فيه المزروعات، وما بقي منها كان غذاءً للجراد، فتضرر السكان وعيالهم ودوابهم. وقد أشير إلى ذلك في الحجة التي طلب فيها ناظر وقف المسجد الأقصى استدانة الزيت من حاكم غزة، لعدم وجود الزيت اللازم لإنارة الحرم، بسبب الجراد والقحط[102].

ومن حركات العصيان والفتن التي حلت في لواء القدس أوائل القرن السابع عشر ما قام به الأمير مصطفى غرغور حاكم لواء القدس سنة 1012هـ/1603م من رفض تنفيذ أمر الوالي في دمشق الذي يدعوه فيه إلى التنحي عن إمارة القدس، حيث نُصب مكانه فرخ باشا سنجقاً جديداً في القدس، فقام الأمير مصطفى بإغلاق أبواب المدينة، وجمع عساكره الذين عاثوا في المدينة ونواحيها خراباً وتدميراً، وبقي الأمر إلى أن استطاع الجيش القادم من دمشق بقيادة كيوان بلوكباشي[103] القضاء على الثورة[104].

كما حصل في سنة 1020هـ/1611م اقتتال بين عدد من القرى الواقعة غرب القدس في ناحية العرقوب ومنها قرية دير إبان[105] والجورة[106] وبيت سقايا وكفر صوم[107]، مما استدعى من الحاكم التدخل لحل النزاع وإخماد الفتن[108].

وفي سنة 1030هـ/1620م وقع قتال بين قطاع الطرق وسيف بن مهنا شيخ عرب جرم المشاريق، فقبض محمد باشا[109] بن فروخ على عدد من العصاة الخارجين عن القانون، وعلى رأسهم شيخ عرب جرم المذكور، وسجنهم بسجن القلعة[110]، وذكر في حجة أخرى أنه عندما رفعت يد محمد باشا بن فروخ عن لواء القدس؛ بسبب شقاوته وتعديه على الأهالي، كان طلب من نائب القاضي أن يتحفظ على السجناء إلى حين عودة قاضي القدس الشريف من الحج لينظر في أمرهم[111].

وكان محمد فروخ الذي تسلّم مكان والده فرخ باشا قد ألحقت له إمارة القدس أكثر من فترة، إضافة لإمارة قافلة الحج الشام، وقد وصفت فترة حكمه بالأصعب على اللواء، فبدأ حكمه بقتل نائب والده في لواء نابلس المدعو يوسف أغا، فوقع الخوف في قلوب أهل المدينة والأرياف، حيث تفنن في إيذاء الناس وسلب أموالهم، لدرجة أصبح الناس يخشونه، كما ضرب ببسالته المَثَل، وهابته العربان، وامتدحه الشعراء[112]. ولقد وصفه المحبي، فقال:" وبلغت رهبته

في قلوب العربان، إلى أنهم إذا أرادوا أن يخوفون أحداً منهم، يقولون: "ها ابن فرخ أقبل فتتلوا قوائمه[113]".

كما سيطر على قلعة القدس وأقام بها العمائر[114]، وحلّ بالقرى خراب عظيم، وهاجرت قرى بأكملها، ومما ساعد على تأزم الأوضاع وزاد الأمر سوءاً، حالة شح الأمطار في هذا العام، حيث عمَّ القحط في البلاد وتأذى بذلك الدواب والعباد[115]. فقد جاء كثير من أهل القرى يشكون حالهم أمام القاضي، ومن ذلك، أنه حضر لدى القاضي جماعة من أحدى القرى، وشكوا سوء حالهم بسبب البلاء والقحط، وقالوا: إنهم أوشكوا على الهلاك هم وعيالهم، فطلبوا أن يقرضهم الأمير محمد فروخ حنطة، يدفعونه له في حينه[116].

وبالرغم من ذلك، استمر النزاع بين الطرفين، فقد قبض محمد بك بن فروخ سنة (1031هـ/1622م) على حمد بن ريان شيخ قرى بني زيد ومشايخ آخرين وسجنهم بسجن القلعة[117]، ونصب جابر بن نجاص من قرية دجانية[118] على قرى الناحية، عندها قام موسى بن بدر وعصى أمر الأمير، فقرر محمد باشا مهاجمة القرى المذكورة بجيش كبير، وبمساعدة محمد بن حامد شيخ عرب جرم ناحية الغور[119]، وما أن شعر سكان المنطقة بأنهم لا محال هالكون، هجروا قراهم، واستقروا بقرى لواء نابلس.

فكانت النتيجة التي حققها محمد بك أنه لم يجمع شيئاً من الضرائب التي كان يطمح بتحصيلها، فلو سلب القليل بهذه السنة، فإنه لن يحصل على شيء بالسنوات اللاحقة بسبب ما حل بالبلاد من خراب وتدمير. فلما علم قاضي القدس بحقيقة ما جرى، جمع أعيان القدس ووجهاءها وشاورهم بحقيقة مشايخ القرى الموجودين في السجن، فقالوا جميعاً: إنهم من أهل الصلاح، وإن سجنهم كان من دواعي الشر والفساد والظلم، عند ذلك أمر القاضي بإطلاق سراحهم[120].

من جهة أخرى، لحق الوقف ضرر كبير جراء ذلك، فقد عرض متولي وقف الخليل على القاضي الشرعي في القدس حال الوقف، فقال: إن المطلوب من قرى الوقف في لواء القدس من الزيت 110 قناطير، وإن ما تم جمعه هذا العام 52 قنطارًا، وتشير الوثيقة أن سبب هذا النقص يعود إلى خراب القرى والمزارع زمن حكم محمد بك بن فروخ باشا، وذلك من كثرة الشر والفساد والفتن[121]. وفي وثيقة أخرى طلب القائمون على الأوقاف، ورجال الإقطاع السباهية من القاضي، أن يعين من طرفه من يقوم بالكشف على القرى التي تضررت في نواحي القدس الشريف، فبعد الكشف وجد أن 46 قرية هجرها أهلها، وأصبحت بين عشيةٍ وضحاها، أثراً بعد عين، ومأوى للكلاب ومركزاً لقطاع الطرق والخارجين عن النظام، وبالإضافة لقرى أخرى كان الضرر بها نسبياً،

لذلك طلب القاضي من محمد بك تعمير القرى وإرجاع أهلها إليها[122]، رغم ذلك فقد استمرت تعديات حكام العرف في مناطق متعددة من لواء القدس[123]. وزاد الأمر صعوبةً سوء الموسم الزراعي في السنة اللاحقة، فذاق أهل الأرياف مرارةً ما بعدها مرارة، إذ حفلت الحجج الشرعية بطلبات مساعدة تَقَدم بها أهل القرى من القاضي والحُكام[124].

ويظهر أن التراجع في عدد السكان بات واضحاً، فقد طلب أهل قرية أبي ديس من القاضي أن يمنع صوباشى[125] لواء القدس من التعدي عليهم، وقالوا: إنهم كانوا سابقاً 200 رجل والآن أصبحوا خمسين رجلاً ولا يتحملون هذه الغرامات[126]. يذكر بهذا الصدد أنه في القرية المذكورة كان بها في سنة 1005هـ/1597م ثمانون أسرة[127].

بقيت الأوضاع في ريف القدس على حالها إلى أن تسلّم حسن باشا[128] سنة 1036هـ/1627م مفاتيحها من محمد باشا، عندها علم بحقيقة ما جرى ويجري في اللواء على يد محمد بك، فخرج للكشف على النواحي برفقة شيخ بني زيد عرار بن سليمان والشيخ صالح شيخ قرى بني حارثة، فوجد أن حوالي 40 قرية أصبحت خربة تماماً لا يوجد بها أحد، وجميعها من ناحية بني زيد وبني حارثة[129].

ومن أعمال الفساد والعصيان التي أشبه ما تكون بالعصيان، ما وقع بين عدد من قرى ناحية خليل الرحمن، حلحول[130] وسعير وفوقين[131]، فقام أهالي هذه القرى بأعمال القتل ونهب القرى المجاورة[132]، عند ذلك خرج أمير السَنجق محمد باشا وبصحبته العلماء والوجهاء ورجال الصوفية، مع جمع كبير من العسكر والسباهية، لتأديبهم، فدارت معركة بين الطرفين وصفتها السجلات بأنها "معركة عظيمة"، انتهت بدخول جيش الإمارة قرية حلحول معقل العصاة[133].

كما حصل في سنة 1042هـ/1633م، أن أصاب البلاد قحط شديد أهلك الزرع والضرع، وتضرر به الدواب والبشر. فقد حضر جماعة من قرية المالحة[134] وطلبوا من القاضي الاستدانة بسبب قلة الغلال هذه السنة، إلى حين نزول المحصول الجديد.

وفي سنة 1057هـ/1647م، هاجم جماعة من المجاورين[135] وأهل القرى في ناحية الخليل، مدينة الخليل، فوقع قتال عنيف بين الطرفين قتل فيه خمسة أشخاص من كل فريق[136]. كما حصل قتال بين العسكر وبعض القرى ومنها قرية بيت سقايا بسبب رفضهم للخدمة العسكرية، فقتل وجرح العديد من الطرفين[137].

ومن قتال القرى ما قام به أهالي قرى صوبا[138] وساريس والعنب[139] ودير عمرو[140] بمهاجمة قرية بيت سوريك[141] حيث قتل وجرح العديد[142].

كما حدثت فتن عديدة في حدود سنة 1067هـ/1657م عمت القدس ونواحيها وكان أعنفها في ناحية الخليل بين المجاورين والفلاحين من جهة والأكراد[143] والتميمية[144] من بني دار وبني داود من جهة أخرى، وهي تعد استمراراً لما ذكرناه سابقاً، حيث قتل عدد كبير من الطرفين ودمرت المنازل والمزروعات وهجر الكثير بيوتهم وديارهم، كما انتقلت الفتنة إلى القدس ما بين المجاورين والأكراد[145].

وعندما رأى الوالي في دمشق عدم قدرة قبلان باشا[146] حاكم القدس على حسم الأمر وإخماد الثورات، عزله وأمره بتسليم مفاتيح القدس لحسين باشا حاكم غزة، فقام حسين باشا بتنصيب ابنه إبراهيم بك حاكماً على القدس، وأصبحت القدس تابعة لحكم حسين باشا حاكم غزة[147]، ونتج عن هذه الفتنة هجرة أعداد كبيرة من سكان القدس، حيث ورد بهذا الخصوص كتاب سلطاني إلى حسن آغا حاكم القدس يبارك له فيه عودة أهالي القدس بعد أن هجروها بسبب الفتن التي وقعت بينهم، وأشادت الوثيقة بجهود الباشا في المحافظة على الحرم القدسي الذي نالت منه الفتن[148].

وفي 13 ربيع ثاني 1067هـ/1657م حضر حسين باشا حاكم لواء غزة إلى القدس من أجل إنهاء الخلافات بين الطوائف المتخاصمة، وإخراج السجناء الذين وضعهم الباشا السابق بالسجن، وقد شارك بهذا الصلح أعيان من مناطق ونواحٍ مختلفة ومن شيوخ العربان والقرى ليشهدوا على الاتفاق[149]. وبالرغم من عقد الصلح وتقديم الولاء والطاعة، وتعهدهم بدفع ما عليهم من حقوق للعباد والأوقاف، ومقاطعة أمير لواء القدس[150]، إلا أنهم لم يلتزموا بما اتفق عليه، فقد بعث الحاكم في القدس وفداً من العلماء من أجل التوسط وإحضار شيوخ الطوائف في الناحية لتقديم الطاعة وإنهاء حالة عدم الوضوح في موقف أهل ناحية الخليل من الخضوع لأمير القدس ودفع ما عليهم للأمير وللدولة[151]. لكن الخلافات والفتن بين أهل الخليل استمرت بشكل متقطع وأقل من السابق حتى سنة 1082هـ/1672م إذ عقد صلح بالقدس بهذا الخصوص بين طوائف الخليل من أهل القرى والمجاورين المغاربة من جهة والأكراد والتميمية من جهة أخرى[152].

وقامت في سنة أيضاً 1070هـ/1660م حركة عصيان ضد حكام العرف والعسكر في القرى الواقع إلى الجنوب الغربي من القدس، وهي قرى الولجة[153] والجورة وبيت صفافا[154] وصور باهر[155]، فقد جاء حسن باشا حاكم القدس الشريف إلى القاضي، وأخبره بأمر خروج القرى

المذكورة، وقال: إنه وقع قتال بين الطرفين استعمل به البندق والنشاب، وقد جرح عدد من العسكر[156].

كما حلَّ بالبلاد في سنة 1071هـ/1661م، قحط[157] شديد بسبب قلة الأمطار وانتشار الجراد إذ أوشك الناس على الهلاك، فقد حضر عدد من مشايخ قرى لواء القدس وأخبروا القاضي أن الجراد دمر مزروعاتهم وليس لهم قدرة على دفع ما عليهم من مستحقات[158].

وحدثت فتنة وقتال بين قريتي العيزرية[159] وبيت لحم راح ضحيتها الكثير، بين قتيلٍ وجريح، ومنهم من هاجر إلى مناطق أخرى[160].

وحصل في أيام الأمير صالح باشا حاكم لواء القدس سنة 1099هـ/1688م أن خرج أهل بيت سقايا وبدأوا بقطع الطريق السلطاني ورفضوا دفع ما عليهم من مستحقات، عند ذلك جاء مشايخ قرى لواء القدس مع السباهية، وتعاهدوا على مقاتلة قطاع الطريق في مركزهم قرية بيت سقايا[161]، وقد انتهى الأمر بأن جاء أهل القرية المذكورة إلى محكمة الشرع الشريف وقدموا الطاعة والولاء[162].

إننا من خلال تتبع هذه الأحداث التي وقعت في ناحية القدس خلال القرن السابع عشر الميلادي، نجد أن حركات العصيان كان لها آثار متعددة الوجوه والأبعاد، فقد وجهت الحركات إن صحَّ هذا التعبير إلى طرفين، إما لحكام العرف وأعوانهم من الصوباشية والعسكر، بسبب تعدياتهم وظلمهم، وإما أنها كانت تقع بين جماعات وطوائف ناحية القدس سواء في ناحية أو أكثر من لواء القدس الشريف.

فإذا أخذنا الجهة الأولى التي وجهت لها حركات العصيان، نجد أنه خُلق واقع عداء وعدم ألفة بين الناس وحكام العرف[163]، فكان الحاكم برأي الرعايا إما جابياً أو عسكرياً بيده السيف والسياط، لأنهم لم يشعروا بالأمن المطلوب، لانتشار أعمال التعدي في جميع النواحي[164].

فقد قال السائح التركي أوليا جلبي عن الأمن:" كان مفقوداً بالمرة[165]". فإضافة لما ذكرنا من الحوادث المتعلقة بهذا الموضوع فقد حفلت السجلات بالحديث عن قتل أعوان حكام العرف طوال هذا القرن، وقد كانت السجلات توضح سبب القتل، بأنه يعود لتفشي ظاهرة العداء[166] الناتجة عن استعمال القوة بشكل مفرط - كما حصل مع محمد باشا بن فرخ باشا – مما أدى إلى ترسيخ آثار سلبية في العلاقة بين الطرفين على المدى القريب والبعيد. فإذا كان هنالك تعهدٌ من السكان لدفع الضرائب المفروضة فهو ليس حباً ووداً في دفع ما عليهم، ولكنه ينبع من قناعة

الرعايا أنه لا سبيل لهم غير ذلك سوى المهالك. لذلك كانوا يغتنمون كل فرصة سانحة للخروج، وعدم دفع ما عليهم من مستحقات.

من جهةٍ أخرى، نلحظ أن حركات العصيان لم تكن بالحجم الذي تستطيع به أن تدحر النظام الموجود وتقيم حكماً جديداً، بل كانت على نطاق محدود أقل مما كانت عليه في مناطق أخرى من ولاية الشام كحركة فخر الدين المعني في سنة 1043هـ/1634م[167]، التي قال المحبي عن زعيمها:" فقد بلغ مبلغاً لم يبق وراءه إلا دعوى السلطنة[168]".

أما الفتن التي كانت تقع بين أهل الريف، فترجع في الغالب لأمور تتعلق بالمعيشة أو قضايا اجتماعية، فكثير ما كانت تقع الخلافات بسبب حدود القرى أو خلاف على بعض المزارع، أو ترجع لسبب بسيط كأن ترعى دابة بأرض قرية أخرى، وهناك فتن تتعلق بأمور لها علاقة بالشرف، أو القتل وغيرها. فقد وقع خلاف بين قريتي بيت اكسا[169] وبيت لقيا على ضريبة الخفارة، فنتج عن ذلك أن حدثت أعمال سلبٍ ونهبٍ على المارين من الطريق[170].

2- العربان:

عاشت القبائل البدوية في لواء القدس على شكل جماعات تتنقل من منطقةٍ إلى أخرى بحثاً عن الكلأ والماء، ولهذا يصعب أن نحدد مكاناً لهم ولكن من خلال ما جاء عنهم في السجلات والمصادر الأخرى يمكن تحديد المنطقة التي دارت نشاطاتهم فيها. وهي في جنوب وجنوب غرب بيت المقدس بين غزة والقدس وبئر السبع، وفي الشرق كان لهم امتداد عبر الغور حتى أريحا، حيث كانت هذه المناطق ملائمة إلى حدٍ ما للظروف التي يعيش بها البدوي وحياة البداوة.

عُرف في لواء القدس خلال هذه الفترة مجموعة من القبائل والعشائر التي كانت تمارس نشاطاتها داخل حدود اللواء، ومنها عرب الوحيدات وفروعها مثل عرب الرتمات[171]، وعشائر التعامرة[172] وبني صخر[173] في جنوب القدس، وعرب جرم المشاريق والجرامنه[174] والكعابنة[175] والزيود[176] ناحية المشاريق الغور، وبني سالم في ناحية العرقوب[177]وعرب هتيم العساكره[178]في الجنوب الشرقي من بيت المقدس.

أما علاقة حكام العرف بهم فقد كانت دائماً تتميز بالحذر لأن الدولة العثمانية طوال تاريخها في المنطقة لم تستطع التخلص من خطر هذه الطائفة التي طالما وقفت الدولة عاجزة عن طي هذه الجماعات تحت ذراعيها[179]، حيث خاض حكام القدس حروبًا عديدة معهم، منها: الحرب عام 1040هـ/1630م مع عرب جرم في الغور ومركزهم أريحا[180]. ويمكن أن نرجع ذلك إلى أمورٍ، منها: طبيعة انتشارها، وطريقة عيشها والأماكن التي يتواجدون فيها، فقد وضعتهم هذه الظروف

بموقع يصعب النيل منهم ليس فقط على مستوى لواء القدس بل على مستوى السلطنة العثمانية[181].

ولقد غلب على علاقتهم مع حكام العرف الطابع الحربي والعداء والقتال، وأحياناً كانت تدخل بمهادنة لفترات متقطعة، وقد كان للوضع المعيشي الذي نشأ عليه البدو في أطراف الصحراء حيث الحرارة الشديدة وقلة الماء والغذاء، أثر في ميلهم لاستعمال القوة والشدة، فبدأوا يبحثون عن طرق يحصلون بها على العيش بشكلٍ غير مشروع، فقاموا بقطع الطرق على مرتاديها، وهاجموا القرى والقوافل المدنية والعسكرية[182] حتى قوافل الحجيج لم تسلم من ضرباتهم، وكثيرة هي الحالات التي اعتدوا بها على قوافل الحجيج[183]. لذلك كان الأمراء في ناحية القدس يهادنونهم بطرق، منها: أن يقوم حاكم اللواء بدفع مبلغ من النقد عرف بالصرة[184] عن طريق أمير اللواء، لشيوخ القبائل مقابل عدم اعتدائهم على الحجيج، فقد دفع خليل باشا حاكم لواء القدس ونابلس والحج قبل ذهاب الحجيج 740غرش للشيخ وشاح شيخ عرب الوحيدات من صرتهم على الحج الشريف[185]، وعند العودة قبض الشيخ وشاح من يد المتسلم 1570غرش ومن متسلم نابلس 670غرش[186]. وهذا أمير الحج المصري تعاهد مع العربان المقيمين على الطريق مع مصر، بعدم الاعتداء عليهم نظير المال المقدم لهم[187].

وفي حجج أخرى كان يدفع لهم مبلغاً من المال على شكل مقاطعة مقابل أن تقوم هذه القبائل بمرافقة قوافل الحجيج وحمل أمتعتهم ذهاباً وإياباً، ويسلم المبلغ على دفعتين الأولى قبل الذهاب والثانية بعد العودة وبهذه الطريقة يحقق الحاكم هدفين، ففي الوقت الذي يؤمن طرف هؤلاء، يكون قد حقق أمن وسلامة قوافل الحج التي لم يستطع الجيش النظامي تحقيقها. وقد أمدتنا السجلات الشرعية بما تم تدوينه حول ذلك، حيث كانت تتم عملية الاستلام والتسليم في محكمة القدس الشريف، بحضور مندوب من شيخ القبيلة ومندوب الحاكم في مدينة القدس[188].

يبدو من خلال المصادر الآرشيفية أن هذه الحالة من التعامل بين الحكام وشيوخ البدو، لم تظهر إلا في أواخر القرن11هـ/17م، وذلك يظهر أن القبائل والعربان أصبحت من القوة والشدة بمكان، لا تقوى عليها دار الإمارة، كما أن القبائل البدوية وجدت في هذا الدور مهنة لها، فهي تحصل على المال دون قتال. ومن جهة أخرى تفاقمت حالة الضعف والتراخي وقلة اهتمام الدولة بولاياتها، خصوصاً مع انشغالها في حرب داخلية وخارجية كبيرة[189]، حيث سحبت عساكر كثيرة من الولايات، فبدأت تتقرب لهذه العناصر، حتى تقوم بما كان يقوم به العسكر.

الخاتمة:

حاولنا في هذا البحث أن نتعرف إلى أوضاع ريف القدس خلال القرن السابع عشر وذلك بتسليط الضوء على طبيعة العلاقات التي كانت قائمة بين الجهاز الإداري العثماني وأهل الريف من الفلاحين والعربان. وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- تشكل الجهاز الإداري في القدس ونواحيها من طاقم كبير من الحكام يتقدمهم أمير اللواء وعدد من المعاونين، كُلِّف أمير لواء القدس بمهام كثيرة، ولكل حاكم جاء إلى القدس سياسة خاصة به، بنيت غالباً لتلبية مصالحه الشخصية، فقد وُصف حُكّام المدينة ونواحيها خلال فترة الدراسة، أن منهم حكامًا وفّروا سبل العيش للسكان، ومنهم من أغرق البلاد بألوان من الظلم والتعدي.
- عاش لواء القدس خلال القرن السابع عشر تحت تأثير الزعامات المحلية المحيطة باللواء (لواء نابلس في الشمال بزعامة آل فروخ، ولواء غزة في الجنوب بزعامة آل رضوان)، كما لم يظهر في اللواء حكام أقوياء يستطيعون إدارة اللواء بمعزل عن الألوية المجاورة، وبالتالي تأثر لواء القدس بشكل مباشر بالأوضاع التي عصفت بسناجق فلسطين، مما أثر في التركيبة الديمغرافية في اللواء، ببعدها المكاني والزماني.
- يبدو أن المفهوم الإداري والسياسي أو علاقة الحاكم بالمحكوم في تلك الفترة لم تكن واضحة للطرفين معاً، فالحاكم يريد من السكان كل شيء، دون أن يقدم أي شيء، وبالمقابل السكان صوِّر لهم الحاكم بصورة الجبار والجابي بآن واحد، ونجد أن هذه الصورة إلى حدٍ ما كانت عامة في ولايات السلطنة العثمانية. ويعود ذلك لجملة من الأسباب على رأسها استمرار عمل الدولة على أساس نظام العصور الوسطى وعدم التجديد، كما كان لحالة الركود والتراخي التي حلت بالدولة العثمانية خلال القرن السابع عشر الميلادي، أن خفت قبضة الدولة على ولاياتها مما أطلق العنان لبعض الحكام في عمل ما يشاؤون داخل ولاياتهم.
- أخيراً، إن الدراسات المتعمقة والجادة المستمدة من جوهر التراث الشرقي تعكس صورة حقيقية لتاريخنا، وتضيف رصيداً علمياً جديداً يتناغم مع الدراسات التي تناولت تاريخ القدس من حيث الموضوعات التي عالجتها، وطريقة عرضها وتحليلها، ومن أجل تغذية النسق الفكري والمعرفي بأسلوب الباحث المحترف ينبغي قراءة هذا الكم الهائل من التراث المخطوط- مثل سجلات محكمة القدس الشرعية- قراءة معمقة من منظور موضوعي ونقدي؛ لأن الاتزان والموضوعية في دراسة الماضي عوامل لها صلة وثيقة بفهم الحاضر وتحليله بأبعاده المتعددة.

The Countryside of Jerusalem and Its Governers during the 17th Century

Ibrahim Rabayah, *College of Education, Al-Quds Open University, Palestine.*

Abstract

This study is an attempt to under stand the general circumstances of the countryside in Jerusalem rural areas at a specific era of the Ottoman empire history. It sheds the light on the kind of relationship between the peasants and the administrative system in Jerusalem. the study also describes the security status in the countryside areas during that era. In addition, the study presents, an important sector of the rural areas inhabitants, the Bedouins, who are peculiar in their style of living and economic activities. The study takes they have taken into account their important effect on the incidents that took place during that time.

قدم البحث للنشر في 2007/11/26 وقبل في 2008/10/26

الهوامش

1. عبد الكريم رافق، **العرب والعثمانيون 1516 – 1916م**، ط1، دمشق، 1984م، ص95 – 97؛ ليلى الصباغ، **المجتمع العربي السوري في مطلع العهد العثماني**، دمشق، 1973م، ص15-17؛ - *"S.A. BONEBAKKER"*AL- KUDS, *Encyclopedia of Islam*. E.J. Brill, leiden, 1982, vol. 5, p. 332-335.
2. السَنجق: كلمة تركية معناها العلم والراية واللواء الذي يرفع أمام الحاكم الإداري، وقد استعملت في الفترة العثمانية في بلاد الشام بمعنى ولاية وفي العراق بمعنى والي أو حاكم، أحمد بن علي القلقشندى (ت821هـ/1418م)، **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، ج15، القاهرة، 1963م، ج4، ص8؛ J. Deny، **سنجق**، دائرة المعارف الإسلامية، ج18، دار المعرفة، بيروت، ج18، 249-255.
3. الألوية هي: الشام، صفد، بيروت، غزة، نابلس، اللجون، تدمر، صيدا، الكرك وعجلون، خليل محمد ساحلي أوغلي، **من تاريخ الأقطار العربية في العهد العثماني**، اسطنبول، 2001م، ص21.
4. محمد سليم اليعقوب، **ناحية القدس الشريف في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي**،ج2،ط1 البنك الأهلي الأردني- عمان 1999م، ج1، ص204.

5. قرى بني زيد: مجموعة من القرى تقع شمال غرب بيت المقدس، نذكر منها: (دير غسانة وعابود وكفر شوا وعطارا وعارورا وجمالا وبيت اللو وسنجل والمزارع وعبوين)، ينظر في: سجل القدس151، ح1، 4صفر1067هـ/ 22تشرين ثاني1656م، ص505؛ لواء القدس الشريف، لواء القدس من دفتر مفصل لواء صفد وغزة والقدس الشريف، من دفتر تحرير(T.D.427)، دراسة تحليلية للنص العثماني وترجمته إلى العربية مع الشروحات الإيضاحية محمد عدنان البخيت ونوفان رجا السوارية، عمان، 1426هـ/2005م، ص224، ص226، ص228، ص230، ص332؛ M. Hartmann, Die Ortschaftenliste des Liwa Jerusalem in dem Tukischien Staatskalender Fur Syrien auf Jahr 1288 der Flucht(1871). Z D P V, Band vi (1883), Reprint 1966, P. 106-17.

6. سجل القدس117، ح1، 13جمادى الأولى1040هـ/17كانون أول1630م، 260.

7. العرقوب: نسبة إلى الشيخ أبو عرقوب الذي كان يقيم في تلك المنطقة، وقد ذكرت أحد السجلات أنه في قرية حمامة التي تقع غرب بيت المقدس، قرب بلدة مجدل عسقلان، يوجد زاوية تعرف بزاوية أبو عرقوب، تم تعيين محمد بن إبراهيم، شيخاً وناظراً ومتولياً عليها، وهذه القرية دمرت معالمها وهجر أهلها على يد الاحتلال الصهيوني لفلسطين1948م، سجل القدس102، ح2، 7جمادى الثانية1028هـ/22ايار1619م، ص32. ناحية العرقوب ذكرت في: سجل القدس117، ح1، 13جمادى الأولى1040هـ/13كانون أول1630م، ص260.

8. سجل القدس105، ح1، غرة رجب 1031هـ/12أيار1622م، ص216.

9. سجل القدس117، ح1، 13جمادى الأولى1040هـ/17كانون أول1630م، 260.

10. سنجل: تقع شما مدينة رام الله، سجل القدس141، ح1، 18رجب1059هـ/28تموز1649م، ص381؛ مصطفى مراد الدباغ، **بلادنا فلسطين**، ج10، مطبوعات رابطة الجامعيين بجامعة الخليل،1974م، ج8، ص279.

11. كفر عطية: تقع شمال غرب رام الله، قسطنطين نقولا أبو حمود، **معجم أسماء المواقع الجغرافية في فلسطين**، ط1، إصدار جمعية الدراسات العربية القدس 1984، ص15.

12. تقوع: تقع جنوب شرق مدينة بيت لحم، سجل القدس99،ح1، 21ربيع الأول 29/1026 آذار 1617، ص224، الدباغ، بلادنا، ج8، ص496.

13. بيت نتيف: تقع شمال غرب الخليل، سجل القدس146، ح1، 17شوال1061هـ/5آب1651م، ص62؛ الموسوعة الفلسطينية، م1، ص466؛ أبو حمود، معجم أسماء، ص36.

14. دير بني عبيد: تقع جنوب شرق مدينة القدس، سجل القدس80، ح6،1ربيع الأول 1008ه/26أيلول1599م، ص198؛ الدباغ، بلادنا، ج8، ص509

15. سجل القدس167، ح3، 16 جماد ثاني 1077هـ/14كانون أول1666م، ص23.

16. الباشا: هي كلمة من أصول تركية استعملت كلقب عسكري بمعنى حاكم عسكري أو كبير العسكر وموجههم، سجل القدس152، ح2، 13ربيع ثاني 1067هـ/ ص84؛ مصطفى بركات، **الألقاب والوظائف العثمانية**، دار غريب، القاهرة، 2000م، ص80.
17. سجل القدس166، 18 شعبان 1076هـ/23شباط1666م، ص197.
18. حاكم العرف: أن يتم عمل الحاكم وفق النظام المعمول به في الدولة المستند إلى الشريعة والقوانين والأوامر السلطانية، وقد نشأ القانون العرفي على مدى زمن طويل من تراكم الأحكام والمراسيم التي يصدرها الحكام، وقد عرف بحاكم العرف تميزاً له عن القاضي الشرعي، سجل القدس151، ح2، 12شوال1066هـ/3آب1656م، ص358؛ أكمل الدين احسان أوغلي، **الدولة العثمانية تاريخ وحضارة**، ج2، نقله إلى العربية، صالح سعداوى، استانبول، 1999م، ج1، ص533.
19. سجل القدس79، ح1، 13رمضان1006هـ/19نيسان1598م، ص71.
20. سجل القدس84، ح1، 6ذي الحجة1012هـ/6أيار1604م، ص296.
21. اليعقوب، ناحية القدس، ج1، ص206.
22. المتسلم: هو نائب الأمير الذي يُنصب لتسلم اللواء من الحاكم السابق، ينظر: سجل القدس165، 29ربيع ثاني1075هـ/21تشرين أول1665م، ص205.
23. أغا: هو لقب تركي بمعنى الرئيس أو القائد، أطلق على كبار رجال العسكر في الدولة العثمانية من الفرق المختلفة، بركات، الألقاب، ص173.
24. محمد باشا الكوبري(ت1072هـ/1662م) الوزير الأعظم في عهد السلطان محمد بن إبراهيم العثماني، تولى في بداية أمرره ولاية الشام ومن ثم القدس وطرابلس في حدود سنة1058هـ/1648م، وبعدها وصل إلى مرتبة الصدارة العظمى، المحبي، خلاصة، ج4، 308؛ سجل القدس140، ح1، 18محرم1058هـ/13شباط1648م، ص187.
25. فرخ بن عبد الله باشا، أحد مماليك الأمير بهرام شقيق الأمير رضوان باشا حاكم غزة، تدرج في المناصب إلى أن وصل حكم لواء نابلس واستمر حاكماً فيها وأميراً للحج الشامي حتى توفي في الحج عام1030هـ/1621م، المحبي، خلاصة، ج3، ص271، الخالدي الصفدي، تاريخ الأمير فخر الدين المعني، تعليق أسد رستم وفؤاد البستاني، المكتبة البوليسية، _د،ت). ص133-137؛ الموسوعة الفلسطينية، م2، ق2، ص704؛ Amnon Cohen, Palestine in 18th Century, Jerusalem, 1973, P. 41-42.
26. السكبانية: كلمة فارسية تتكون من مقطعين، الأول سك ومعناها الكلب وبان ومعناه حامي، فتكون حامي الكلب أو ماسك الكلب، وهي طائفة كانت مهمتها أولاً تسيير الكلاب أمام القادة والأمراء، ومن ثم أصبحت أحد الفرق العسكرية المرتزقة في الدولة العثمانية والتي كان أوج فاعليتها في القرن 10هـ/16م حتى بداية القرن 11هـ/17م، فقامت بأعمال فتن وسلب ونهب بأماكن مختلفة من الدولة بعد أن سرِّح عدد كبير من أفرادها من الخدمة العسكرية، ينظر في: محمد أمين الدين المحبي

(ت111هـ/1699م)، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د،ت)،ج2، ص324؛ جيب وبوين، **المجتمع الإسلامي والغرب وأثر الحضارة الغربية على الفكر الإسلامي في الشرق الادنى، ترجمة عبد المجيد القيسي، دمشق، 1997م**، ج1، ص87؛ نوفان رجا الحمود، **العسكر في بلاد الشام في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين**، دار الآفاق الجديد، بيروت، 1981م، ص147؛ Naima, Annals of the Turkish Empire, from The 1591-1659 of Christian Era. 1Vol, 1973, P. 337؛ إيوار، **سكبان**، دائرة المعارف الإسلامية، ج18، دار المعرفة، بيروت، ص13-14؛ أحمد جواد، **تاريخ عسكر عثماني**، الآستانه 1897م، ج1، ص146؛ يوسف جميل نعيسه، **مجتمع مدينة دمشق 1186-1256هـ/1772-1840م**، دمشق، ط2، 1994م، ص244-246.

27. سجل القدس87، ح1، 17رمضان1016هـ/26كانون أول1607م، ص419.

28. من أكبر الثورات التي وقعت داخل المدينة خلال القرن السابع عشر، وقد تزعمها مشايخ عائلة اللطفي(على وشرف الدين وأبو اللطف اللطفي) الذين كان لهم حضور قوي في ميدان الوظائف الدينية داخل مدينة القدس خلال الحكم العثماني، وقد حكم على الشيخ علي بالإعدام في غزة وشرف الدين بالنفي إلى دمياط، أما أبو اللطف فيمنع من الإفتاء. سجل القدس156،ح1، ختام ذي القعدة1069هـ/ 18آب1659م، ص444؛ سجل القدس، ح1، 25محرم1070هـ/11تشرين أول1659م، ص495؛ سجل القدس156، ح1، غرة صفر1070هـ/17تشرين أول1659م، ص496؛ سجلات محكمة نابلس الشرعية، مصورة على CD، نسخة جامعة القدس المفتوحة، منطقة طولكرم التعليمية، سجل نابلس رقم1، 11ربيع ثاني1068هـ/16كانون ثاني1658م، ص269؛ المحبي، خلاصة، ج3، ص151.

29. عرب الزيود: هي قبائل بدوية كانت منتشرة جنوب شرق القدس، كانت تابعة لعشيرة التعامرة. ذكرت حجة شرعية عرب الزيود مع عرب الرتمات والكعابنة عندما قامت هذه العربان بمهاجمة قافلة التجار القادمين من السلط وعجلون، ينظر: سجل القدس107، 11ذي الحجة1032هـ/6تشرين أول1623، ص20.

30. الرمايا: مبلغ من المال يدفعه أهل القرى مقابل تقديم الحماية والمساعدة ودرء الأخطار، سجل القدس117،ح1، 13جمادى الأولى1040هـ/13كانون أول 1630م، ص260.

31. سجل القدس147، ح2، 20ربيع ثاني1063هـ/20آذار1653م، ص182.

32. قلعة بيت جبرين: تقع جنوب غرب بيت المقدس بين القدس والخليل وغزة، عمّر العثمانيون فيها قلعة وخان من أجل توفير الحماية على طريق الشام مصر، كان فيها أواخر القرن السادس عشر 8خانات؛ دفتر طابو 70، ضمن سجلات محكمة القدس الشرعية وتاريخه 997هـ/1588م، ص172-173، وقد وصفها الخياري في رحلته، فقال:"فإذا هي قرية بها قلعة وخان خرب". ينظر: الموسوعة الفلسطينية، مجلد 2، ق2، ص752؛ الحمود، العسكر، ص47.

33. سجل القدس147، ح1، 12صفر1063هـ/12كانون أول1653م، ص78.
34. تل الفول: يقع شمال قرية العيسوية شمال بين المقدس بالقرب من بلدة شعفاط، الدباغ، بلادنا، ج8، ص87، ج8، ص101.
35. سجل القدس174، ح1، 12ذي الحجة1082هـ/10نيسان1672م، ص30.
36. الشريعة: هو نهر الأردن، معناه المورد العذب للشاربين، أو الجدول أو النهر الذي تشرب منه الحيوانات دون رافعة، سجل القدس149، ح1، 8جمادى الثانية1065هـ/8حزيران1655م، ص192؛ الدباغ، بلادنا، ج8، ص279.
37. ضريبة الخفر أو الخفرية: كتبت في السجلات خطأً الغفر والغفارة، وهي رسوم كانت تأخذ من التجار المارين مقابل عدم اعتداء اللصوص عليهم، إبراهيم بن عبد الرحمن الخياري المدني(ت1083هـ/ 1672م)، **تحفة الأدباء وسلوة الغرباء**، ج3، تحقيق رجا محمود السامرائي، بغداد1980م، ج2، ص168-169؛ Amnon cohen and Bernard Lewis, Population and Revenue in the Towns of Palestine in the Sixteenth Century, Princeton University Press, Princeton, 1978. P 72.
38. بيت لقيا: تقع غرب بيت المقدس على الطريق بين القدس والرملة، الدباغ، بلادنا، ج8، ص278.
39. سجل القدس95، ح2، 13ربيع الأول1023هـ/23نيسان1614م، ص132.
40. ساريس: تقع غربي بيت المقدس، الدباغ، بلادنا، ج8، ص123.
41. سجل القدس151، ح7، 13جمادى الثاني1066هـ/ 17آذار1656م، ص227.
42. بيت سقايا: لا يوجد لها ذكر في المراجع الحديثة، يبدو أنها قرية مندرسة، وهي خربة أثرية، وحسب الحجج الشرعية فهي تقع غرب بيت المقدس، وقد بلغ عدد خاناتها في أواخر القرن السادس عشر إلى 51 خانة، دفتر طابو 70، ص38؛ سجل القدس189، ح2، أواسط جمادى الثاني1099هـ/25ايار1679م، ص96.
43. التكاليف العرفية: هي ضرائب كان يفرضها الحكام عند الحاجة في الطريقة التي يرونها مناسبة، ذكر قانون لواء القدس ضريبة التكاليف العرفية عندما أشار القانون أن أرض الوقف معفاة من هذه الضرائب، ينظر: ترجمة كمال خوجة لقانون لواء القدس في الموقع التالي: http://www.palestine-pmc.com/arabic/inside1.
44. سجل القدس149، ح1، أواخر شوال1064هـ/12ايلول1654م، ص328؛ سجل القدس157، ح1، غرة رمضان1070هـ/13أيار1660م، ص160.
45. السباهية: هم العسكر أصحاب الإقطاعات العسكرية المقيمين في الأرياف، منحتهم الدولة هذه الاقطاعات مقابل خدمات عسكرية يقدموها للدولة عندما يستدعي الأمر إلى ذلك، هيك،(د،ت)، **سباهي**، *دائرة المعارف الإسلامية*، ج15، دار صادر، بيروت، ج11، ص214-215، إبراهيم ربايعه،

العسكر السباهية في ريف لواء القدس، مجلة جامعة النجاح الوطنية، مجلد21 عدد13، 2007م،(ص838-864).

46. سجل القدس189،ح2،أواسط جمادى الثانية1099هـ/17نيسان1688م، ص96.
47. المد: نوع من المكاييل يزن 77,875كغم، فالترهنس، **المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري**، ترجمة، كامل العسلي، عمان، 1970م، ص68.
48. سجل القدس161،ح23ذي القعدة1072هـ/11تموز1662م، ص378.
49. العيسوية: تقع شمال شرق بيت المقدس، الدباغ،بلادنا، ج8، ص101.
50. سجل القدس157،ح2،غرة ربيع ثاني1070هـ/16تشرين ثاني1659م، ص60.
51. البراغثة: قبيلة كانت وما زالت تنتشر في منطقة شمال غرب القدس، وهي من العشائر المهمة في تلك المنطقة، ذكرهم دفتر مفصل لواء القدس رقم 515 بـ (شقيرات البراغشة)، حيث كان مجموع خاناتها 119، ينظر في: دفتر مفصل لواء القدس رقم 515، يوجد نسخة منه في مؤسسة إحياء التراث، القدس؛ الموسوعة الفلسطينية، مجلد1، ص279؛ حنا عمّارى، **قاموس العشائر في الأردن وفلسطين**، عمان، 1999م، ص102؛ الدباغ، بلادنا، ج8، ق2، ص44-45؛ B. Lewis, Studies in the Ottoman Archives in BSOAS,1952, P. 48-50.
52. سجل القدس147، 11محرم1063هـ/12كانون أول1652م، ص34؛ دفتر تحرير(TD427)، ص17.
53. سجل القدس156،ح2، (د،ت)، ص115.
54. حسين بن حسن بن محمد بن رضوان، استلم حكم غزة عن والده في سنة1054-1073هـ/1644-1662م، وقد كان له دراية واسعة في أمور السياسة، استلم لواء القدس لأكثر من فترة وكذلك لواء نابلس ومعها إمارة الحج، المحبي، خلاصة، ج2، ص88.
55. متسلم مدينة القدس: وكيل أمير لواء القدس إبراهيم باشا بن حسين بن رضوان، سجل القدس 152، ح1، 6شوال1067هـ/17تموز1657م، ص416.
56. سجل القدس156، 14صفر1069هـ/10تشرين ثاني1658م، ص159.
57. المزيريب: من القلاع التي تقع على طريق الحج الشامي تتبع منطقة حوران إلى الجنوب الغربي من دمشق، فيها يلتقي الحجاج من المناطق المختلفة، الحمود، العسكر، ص47؛ الخليلي، الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن شرف الدين(1147هـ/1734م) **تاريخ القدس والخليل**، حققه وكتب مقدمته وحواشيه ووضع فهارسه: محمد عدنان البخيت ونوفان رجا الحمود السورية، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 1425هـ/2004م، ص202، **المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري**، مركز الدراسات العسكرية، 1990م، ج4، ص11.
58. سجل القدس190، 17شوال1082هـ/16شباط1672م، السجل تركي لا يوجد ترقيم للصفحات.
59. ساحلي أوغلى، من تاريخ، ص693.

60. سجل القدس161، ح1، 23ذي القعدة1072هـ/11تموز1662م، ص374.
61. جمالا: تقع شمال غرب رام الله وهي من قرى بني زيد، دفتر تحرير(TD427)، ص244؛ الدباغ، بلادنا، ج8، ق2، ص311.
62. بيت اللو: تقع شمال غرب رام الله، الدباغ، بلادنا، ج2، ق2، ص312.
63. المزرعة: تقع شمال غرب رام الله، الدباغ، بلادنا، ج8، ق2، ص273، دفتر تحرير(TD427)، ص226.
64. الغرش الأسدي: نوع من النقود الفضية الهولندية، كانت الأكثر انتشاراً في القرن السادس عشر والسابع عشر الميلادي، فكان الغرش يساوي 40قطعة مصرية، ومن القطعة الشامية 80، ومن القطع الذهبية قطعة ونصف، ينظر: سجل القدس 199، 6جماد الأول 1110هـ/10تشرين ثاني1698م، ص18؛ المحبي، خلاصة، ج2، ص185؛؛ شوكت ياموك، **التاريخ المالي للدولة العثمانية**، تعريب: عبد اللطيف الحارس، دار المدار الإسلامي، 2005م، ص294-296.
65. وردت بيت اللو وجمالا ودير أبو مشعل وكفر مالك وتبنا وجفنا في الوثيقة التالية: سجل القدس146، 25شوال1061هـ /11تشرين أول1651م، ص59.
66. قنطار: وحدة قياس للأشياء كالزيت والقطن، لكل مدينة قنطار خاص بها، فكان القنطار القدسي والخليلي والنابلسي، أما القنطار القدس فكان يزن 100رطل، هنتس، المكاييل والأوزان، ص40.
67. دير أبو مشعل: تقع غرب رام الله إلى الشمال قرب قرية عابود، دفتر تحرير(TD427)، ص290؛ اليعقوب، ناحية القدس، ج1، ص30.
68. كفر مالك: تقع شمال شرق رام الله، الدباغ، بلادنا، ج8، ص309.
69. تبنا: تقع شمال غرب رام الله، وهي من قرى بني زيد، اليعقوب، ناحية القدس، ج1، ص21.
70. جفنا: تقع شمال رام الله، الدباغ، بلادنا، ج8، ص324
71. ترقوميا: تقع شمال غرب الخليل، دفتر تحرير(TD427)، ص313؛ سجل القدس146، ح1، 17شوال1061هـ/3تشرين أول1651م، ص62؛ الدباغ، بلادنا، ج5، ق2، ص44.
72. سعير: تقع جنوب مدينة المقدس، ينظر: سجل القدس146، ح1، 17شوال1061هـ/3تشرين أول1651م، ص62؛ الدباغ، بلادنا، ج5، ص182.
73. سلوان: تقع جوار سور القدس القبلي، جنوب شرق المدينة، دفتر تحرير427TD، ص249؛ سجل القدس150، ح2، أواسط رجب1065هـ/ايار1655م، ص291.
74. سجل القدس161، ح1، 23ذي القعدة1072هـ/10تموز1662م، ص378.
75. أريحا: تقع شرق بيت المقدس، ذكر دفتر تحريرعثماني522 أنها وقف سيدنا موسى عليه السلام، ينظر في: سجل القدس160، ح1، 4شعبان1071هـ/6نيسان1661م، ص54؛ دفتر تحرير عثماني، رقم 522، أوقاف لواء القدس ونابلس وصفد وغزة وعجلون في القرن العاشر الهجري، تحقيق:

محمد ايشرلى ومحمد داود التميمي، استانبول، 1402هـ/1982م، ص32، محمد عدنان البخيت، **دراسات في تاريخ بلاد الشام فلسطين**،، أمانة عمان، 1428هـ/2007م، ص243-285.

76. بيت نعمة: تقع إلى الشمال الغربي من رام الله وهي من قرى بني حارثة، سجل القدس156، ح2، 15ذي الحجة1068هـ/13أيلول1658م، ص32. الدباغ، بلادنا، ج8، ص358.

77. القِلي: هو محروق نبات الشيح والحمض، محمود عطا الله، **وثائق الطوائف الحرفية في القرن السابع عشر الميلادي**، ج2، مطبعة النصر، نابلس، فلسطين، 1991م، ج1، ص45.

78. سجل القدس152، ح2، 11محرم1068هـ/18تشرين أول1657م، ص521.

79. رسوم الرمايا: كانت تقسم على النواحي فقد ذكر في احد الحجج الشرعية أن عدد النواحي في بيت المقدس التي كانت تدفع هذه الضريبة خمس نواحي، هي: ناحية عرب بني زيد، وناحية العرقوب وناحية بني سالم، وناحية الخليل، وناحية بني حارثة. سجل القدس117، ح1، 13جمادى الأولى1040هـ/17كانون أول1630م، ص260.

80. العوارض السلطانية: ضريبة كانت تلجأ إليها الدولة عند الضيق كالحرب والكوارث الطبيعية، يعفى منها رجال الدين والفقراء ورجال الدولة، وتقدم إما عينياً أو نقدياً، ينظر: ترجمة كمال خوجة لقانون لواء القدس في الموقع التالي:http://www.palestine-pmc.com/arabic/inside1 .؛ سجل القدس190، ح1، 6ربيع أول1100هـ/29كانون أول1688م، ص364؛ سجل القدس199، ح1، 15جمادى الأولى1111هـ/8تشرين ثاني1699م، ص319.

81. سجل القدس157، ح2، غرة ربيع ثاني1070هـ/16كانون أول1669م، ص61.

82. بيرزيت: تقع شمال رام الله، يذكر دفتر تحرير(TD427) أنه كان بها في 11خانه و3مجرد، ينظر: دفتر تحرير(TD427)، ص214؛ الدباغ، بلادنا، ج8، ص316-320.

83. دير عمار: تقع غرب رام الله، الدباغ، بلادنا، ج8، ص328.

84. عين عريك: تقع شمال غرب رام الله، أبو حمود، معجم أسماء المواقع، ص151.

85. عين قنية: تقع شمال غرب رام الله، دفتر تحرير(TD427)، ص242، الدباغ، بلادنا، ج8، ص247.

86. حكام العرف أو أرباب العرف، يبدو من خلال المصادر التي ذكرت هذا المصطلح أن حكام العرف هم جماعة من الزعماء وكبار أهل المدينة من الوجهاء والأعيان ومنهم الصوباشي والأشراف، الخليلي، تاريخ، ص117.

Uriel Heyd, Ottoman Documents on Palestine Clarendon Press, Oxford,1960, P.56

Uriel Heyd, Studioes in old Ottoman Criminal Law, ed. By V.L. Menage, Oxford University Press, London, 1973, p. 168-171.

87. يذكر أن القرى التي وردت في الوثيقة جارية في خاص أمير اللواء، ينظر: سجل القدس140، ح1، 12صفر1058هـ/8آذار1648م، ص220.

88. ومن العربان بني عطا وعطية، ينظر: البخيت، دراسات فلسطين، ص59؛ Uriel Heyd, Documents.p.67.91,89,97,92.

89. شجاع الدين أفندي: قاضي محكمة القدس الشرعية في حينه.

90. خسر باشا: تولى ولاية الشام ثلاث فترات(1593، 1596، 1599م)، http://www.dimashkiat.com/celebrities/celebrities

91. هو محمد بن أحمد باشا بن رضوان، حكم آل رضوان لواء غزة فترة طويلة من القرن السابع عشر- سوف نعرف بأمراء غزة كل في مكانه- وقد كان لواء غزة أقوى ألوية جنوب فلسطين " نابلس والقدس غزة" التي ألحقت لهم في بعض الفترات، وذلك بفضل الحكام الأقوياء من آل رضوان، وقد حكم أحمد باشا في الفترة من 979-1009هـ/1572-1600م، وهذه الوثيقة- التي وردت في النص- تثبت ما ذهبنا إليه، حيث أشارت إلى تولي محمد باشا بن أحمد حكم لواء القدس، نجم الدين الغزي، لطف السمر وقطف الثمر، تحقيق محمود الشيخ، دمشق، 1981م، ج1، ص304؛ المحبي، خلاصة، ج1، ص188-189؛ عصام ناجي سيسالم وزكريا إبراهيم السنوار، **لواء غزة في العصر العثماني الأول922-1101هـ/1517-1690م**، دراسة في التاريخ السياسي والحضاري، غزة، 1425هـ/2004م، ص80-90 Heyd, Documents Doc. 31. P. 78 .

92. يوسف الكتخذا: كلمة تركية أصلها فارسي، معناها القيم أو الوكيل، فهو وكيل الأمير أحمد باشا، Redhouse, A Turkish and English Lexicon, P 1524

93. جعفر بك: أمير لواء القدس الشريف، يبدو أنه فشل في استتباب الأمن في لواء القدس مما دفع والي الشام بأن أرسل كتاب لأمير غزة أحمد باشا بن رضوان حتى ينصب نجله على لواء القدس.

94. محمد شيمش: هو وكيل حاكم اللواء الجديد محمد بك المكلف باستلام المدينة إلى حين وصل الحاكم محمد بك.

95. جرم: من العشائر البدوية الكبيرة في ناحية الغور من نواحي بيت المقدس، سجل القدس103، ح1، 15محرم1030هـ/10كانون أول1620م، ص466؛ مصطفى مراد الدباغ، **القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين**، المؤسسة العربية للدراسة والنشر، 1986م، ص59؛ الموسوعة الفلسطينية، مجلد1، ق2، ص905؛ فاضل بيات، **دراسات في تاريخ العرب في العهد العثماني**، بيروت، 2003م، ص138.

96. كفر عقب: تقع إلى الشمال الغربي من بيت المقدس، الدباغ، بلادنا، ج8، ص66.

97. سجل القدس79، ح3، 8جمادى الآخرة1005هـ/27كانون ثاني1597م، ص20.

98. Uriel Hayed, Doc. 49, P. 78-86,91؛ الحسن البوريني، تراجم الأعيان، ص38.

99. الرملة مدينة فلسطينية تقع على الطريق بين يافا والقدس، حول الرملة ينظر: البخيت، دراسات فلسطين، ص169-212.

100. رأس العين: تقع شمال شرق يافا، وفيها أحد أهم منابع نهر العوجا، الموسوعة الفلسطينية، م2، ق2، ص447.

101. Uriel Hayed, Doc. 49, P. 96

102. سجل القدس80، ح1، 14شعبان1007هـ/12آذار1599م، ص28.

103. كيوان بن عبد الله، من كبار رجال العسكر في بلاد الشام، قتله فخر الدين المعني عام1033هـ/1623م، المحبي، خلاصة، ج3، ص299-302.

104. سجل القدس84،ح1، غرة محرم1013هـ/29أيار1604م، ص327.

105. دير أبان: تقع غرب القدس وهي من قرى ناحية العرقوب، دفتر تحرير(TD427)، ص317؛ الدباغ، بلادنا، ج8، ق2، ص188-189.

106. الجورة: تقع غرب بيت المقدس، الدباغ، بلادنا، ح8، ص167.

107. كفر صوم: تقع شمال غرب القدس، الدباغ، بلادنا، ج8، ص304.

108. سجل القدس92، ح1، 18جمادى الأولى1020هـ/30تموز1611م، ص80.

109. محمد بن فروخ استلم حكم لواء نابلس من والده، وكان له سيطرة على لواء القدس أكثر من مرة، كذلك تسلم قافلة الحج عدة سنوات، ذكر في حجة شرعية أنه استلم حكم القدس ثلاث فترات، ينظر في سجل القدس147، 20رجب1060هـ/19تموز، ص410؛ المحبي، خلاصة، ج4، ص108.

110. سجل القدس103، ح1، 15محرم1030هـ/10كانون أول1620م، ص466.

111. سجل القدس104،ح4، 4صفر1030هـ/29كانون أول1621م، ص9؛ سجل القدس104، 12صفر1030هـ/6كانون ثاني1621م، ص32.

112. شعر لإسماعيل النابلسي والد الرحالة الشيخ عبد الغني. عبد الغني النابلسي(1143هـ/1731م)، **الحقيقة والمجاز برحلتي إلى بلاد الشام ومصر والحجاز**، قسم2، تحقيق، رياض عبد الحميد مراد، دار المعرفة، 1998م، ق1، ص53.

113. المحبي، خلاصة، ج4، ص108.

114. سجل القدس 105، ح1، أواسط جمادى الأولى1031هـ/1نيسان1622م، ص114؛ سجل القدس113، ح3، غرة محرم1036هـ/22أيلول1626م، ص104.

115. سجل القدس105، ح1، أواسط جمادى الأولى1031هـ/1نيسان1622م، ص115.

116. سجل القدس105، ح2، غرة جمادى الثانية1031هـ/17نيسان1622م، ص159.

117. كان في القدس سجن لحكام العرف في القلعة وسجن الشرع: هو السجن الذي يوضع فيه العصاة بناءً على أمر قاضي القدس، وهذا السجن وقف البيمارستان الصلاحي، سجل القدس105، ح3، 7شوال1031هـ/14آب1622م، ص462.

118. دجانية: لا يوجد قرية بهذا الاسم بالمراجع الحديثة، والقرية التي تحمل نفس مواصفات الموقع هي قرية جانية والتي تقع شمال غرب بيت المقدس، يبدو أنه مع مرور الزمن تم تحريف الاسم، الدباغ، بلادنا، ج8، ص346.

119. سجل القدس105، ح1، غرة رجب1031هـ/18أيار1622م، ص216.

120. سجل القدس105، ح2، أواسط جمادى الثانية1031هـ/2أيارنيسان1622م، ص221.

121. س105، ح1، أواسط جمادى الأولى1031هـ/28آذار1622م، ص115.

122. سجل القدس105، ح1، أواسط رجب 1031هـ/1حزيران1622م، ص270.

123. سجل القدس105، ح1، 15شوال1031هـ/22آب1622م، ص408.

124. سجل القدس105، ح1، 15صفر 1032هـ/18كانون أول1623م، ص677؛ ح2، ص678؛ ح1، ص686؛ ح2، ص691؛ ح1، ص 718؛ ح3، ص744.

125. الصوباشي: مصطلح تركي معناه المسؤول عن حفظ الأمن وإلقاء القبض على الخارجين على القانون في المدينة وتوابعها، سجل القدس145، ح1، 17صفر1061هـ/9شباط1651م، ص140؛ ساحلي أغلي، من تاريخ، ص548.

126. سجل القدس113، ح2، 14ذي القعدة1036هـ/27تموز1627م، ص2.

127. دفتر مفصل لواء القدس الشريف رقم 515، 1005هـ/1596م، ورقة 48 أ.

128. هو حسن باشا بن أحمد بن رضوان حاكم لواء غزة(1009-1054هـ/1600-1644م)، يذكر أن لواء القدس كان في النصف الأول يتبع إما لحاكم نابلس الأمير فروخ ومن ثم نجله محمد باشا، وأحياناً يتبع لواء غرة من آل رضوان في غزة، يبدو أنه كان يربط آل فروخ وآل رضوان علاقة حسنة جعلتهم يسوسون الألوية الجنوبية من فلسطين دون أن يحدث إي تصادم، من أسباب ذلك أن فرخ باشا كان من أعوان رضوان باشا، كما أنهم ارتبطوا بعلاقة مصاهرة، فقد تزوج محمد بن فروخ ابنة حسن باشا بن رضوان، حيث أشارت إلى ذلك الحجة الموجودة في سجلات محكمة نابلس الشرعية، التي تفيد أن قاضي نابلس قَبِل أن يكون حسين باشا بن حسن وصياً شرعياً على ابن أخته علي بن محمد بن فروخ، ينظر: سجل نابلس1، 10رجب1066هـ/4ايار1656م، ص40؛ سجل القدس112، 16ربيع أول1036هـ/5كانون أول1626م، ص55؛ المحبي، خلاصة، ج3، ص306

129. ذكر في الحجة الشرعية 20 قرية هي: جمالا، كفر عين، وبير زيت، ودير نظام، والخرب، جلجليه، بيت إيل، ترمسعيا، والرام ورأفات، والمصايا، وعجول وعبوين، وجليجليه، وعين عريك، وكفر نعمة، ودير نظام، ودير عمار، ويبرود وعين قنية، سجل القدس112، ح1، 3شعبان1036هـ/17نيسان1627م، ص286.

130. حلحول: تقع بين مدينة القدس والخليل، ذكر في دفتر طابو رقم70 أن عدد خاناتها كان 75 و17 مجرداً(أعزب)، دفترطابوا 70 ضمن سجلات محكمة القدس الشرعية وتاريخه997هـ/1588م)، ص176-177؛ الدباغ، بلادنا، ج5، ص169.

131. فوقين: تقع شمال مدينة الخليل، وهي الآن خربة مهدمة، تتبع أرض بيت أمر قضاء الخليل، الدباغ، بلادنا، ج5، ص186.

132. ومن القرى التي نهبوها: دير أبان وبيت تعمر وبتير وشوكه، ينظر في: سجل القدس115، ح1، 20محرم1039هـ/30آب1629م، ص596.

133. سجل القدس115، ح1، 5صفر1039هـ/14أيلول1629م، ص627-628.

134. المالحة: تقع جنوب غرب القدس، تبعد عنها 5 كم، سجل القدس120، ح2، 13رمضان1042هـ/24آذار1633م، ص375؛ الدباغ، بلادنا، ج8، ق2، 166.

135. المجاورون: وهم مجموعة من الطوائف التي قدمت إلى بيت المقدس كالمغاربة والتكارنة وغيرهم، سكنوا قرب الحرم القدسي والحرم الإبراهيمي وقد عرفوا تاريخياً بهذا الاسم، ينظر: سجل القدس230، 10ربيع الثاني1152هـ/17تموز1739م، ص5؛ الحمود، العسكر، ص64.

136. سجل القدس140، ح2، أواخر رجب1057هـ/1647م، ص66 + ح1، ص67.

137. سجل القدس139،ح1، 29جمادى الآخرة1057هـ/19تشرين أول1647م، ص472.

138. صوبا: تقع غرب مدينة القدس، محمد سعيد رمان، **صوبا قرية مقدسية في الذاكرة**، القدس، 2000م.

139. العنب(أبو غوش): تقع غربي بيت المقدس، الدباغ، بلادنا، ج8، ص112.

140. دير عمرو: تقع إلى الغرب من بيت المقدس، الدباغ، بلادنا، ج8، ص136.

141. بيت سوريك: تقع شمال غرب بيت المقدس، الدباغ، بلادنا،ج8، ص106.

142. سجل القدس145، ح2، 14جمادى الأولى1061هـ/20تموز1651م، ص423.

143. الأكراد: يذكر أن الأكراد قدموا مع صلاح الدين بعد فتحه لبيت المقدس، لتعزيز الدفاع عنها ولتعويض النقص الذي حصل بعدد المسلمين على إثر ما قام به الصليبيون، وقد سكن الأكراد في الخليل إلى الشمال الشرقي من حرم سيدنا إبراهيم عليه السلام؛ ينظر: دفتر تحرير(427 TD)، ص295؛ العليمي، الأنس، ج1، ص298-300، أمين أبو بكر، **ملكية الأراضي في متصرفية القدس1858-1918م**، مؤسسة عبد الحميد شومان1996م، ص365.

144. التميمية:هي العشيرة صاحبت المكانة الرفيعة والتاريخ المديد في خليل الرحمن، تنسب إلى الصحابي تميم الداري صاحب الاقطاع المشهور الذي منحه إياه الرسول عليه السلام، حيث أقطعه الخليل وتوابعها، ويذكر أن مقام تميم الداري كان موجود في مدينة دمشق، ابن فضل الله العمري، **مسالك الابصار**، ج1، تحقيق أحمد زكي باشا(ت1353هـ/1934م)، دار الكتب المصرية القاهرة، 1352هـ، ص172-176؛ الغزي، محمد بن محمد(1061هـ/1650م)، **الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة**، ج3، تحقيق، جبرائيل جبور، ط2، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1979م، ج2، ص233ليفي ولافيدا، **تميم الداري**، دائرة المعاريف الإسلامية، ج5، ص480-385.

145. سجل القدس151، ح1، 21ذي القعدة1067هـ/30آب1657م، ص516-517.
146. قبلان باشا: هو حاكم لواء القدس الشريف
147. سجل القدس152،ح1، 1ربيع ثاني1067هـ/17كانون ثاني1657م، ص77-78؛ المحبي، خلاصة، ج2، ص88؛ ليلى الصباغ، **فلسطين في مذكرات الفارس دارفيو**، دار صادر، بيروت، 1996م، 37-38.
148. سجل القدس155،(د،ت)، ص364.
149. سجل القدس152، ح1، 10ربيع ثاني1067هـ/26آب1657م، ص87-88.
150. سجل القدس 152، ح1، 11رمضان1067هـ/23حزيران1657م، ص336.
151. سجل القدس156، ح1، غرة ذي الحجة1068هـ/29آب1658م، ص24.
152. سجل القدس174، ح1، أواسط ذي القعدة1082هـ/14آذار1672م، ص16.
153. الولجة: تقع في الجهة الجنوبية الغربية من القدس، الدباغ، بلادنا، ج8، ص178.
154. بيت صفافا: تقع جنوب غرب بيت المقدس: الدباغ، بلادنا، ج8، ص172.
155. صور باهر: تقع جنوب بيت المقدس: الدباغ، بلادنا، ج8، ص169.
156. سجل القدس157، ح2، 16رمضان1070هـ/28أيار1660م، ص179.
157. المحبي، خلاصة، ج1، ص353.
158. سجل القدس160، ح4، 5شوال1071هـ/6حزيران1661م، ص129.
159. العيزرية: تقع شرق القدس، الدباغ، بلادنا، ج8، ص142
160. سجل القدس185، ح1، أواسط صفر1094هـ/11شباط1683م، ص314.
161. سجل القدس189، ح2، أواسط جمادى الثانية 1099هـ/17نيسان1688م، ص96.
162. سجل القدس189، ح2، 7رجب1099هـ/8أيار1688م، ص164.
163. سجل القدس136، ح1، 7ربيع ثاني1056هـ/23ايار1646م، ص196.
164. النابلسي، الحقيقة والمجاز، ق1، ص303-305.
165. كامل جميل العسلي، **بيت المقدس في كتب الرحلات عند العرب والمسلمين**، عمان، 1992م، ص223-250؛ عارف العارف، **المفصل في تاريخ القدس**، مكتبة الأندلس، القدس، 1961م، ص268.
166. سجل القدس139، ح3، 9شوال1055هـ/28تشرين ثاني1645م، ص46؛ سجل القدس133، ح1، ختام رمضان1052هـ/21كانون أول1642م، ص175.
167. المحبي، خلاصة، ج3، ص266- 268؛ الموسوعة الفلسطينية، مجلد2، ق2، ص704-705.

168. المحبي، خلاصة، ج1، ص386.

169. بيت اكسا: تقع شمال غرب بيت المقدس، الدباغ، بلادنا، ج8، ص104.

170. سجل القدس136، ح3، 11جمادى الأخرة1056هـ/21أيلول1646م، ص274.

171. ذكرت وثيقة شرعية أن الشيخ سالم شيخ عرب الرتمات من معامل غزة، كان قد جاء إلى القدس، وما أن دخل القدس حتى قبض عليه أمير اللواء، وبقي في السجن حتى عرض أمره على الحاكم الشرعي الذي قرر الإفراج عنه، ينظر: سجل القدس135، ح2، 14صفر1055هـ/11نيسان1645م، ص387

172. سجل القدس147، ح2، 18ربيع أول1063هـ/18شباط1653م، ص178.

173. بني صخر كان لها انتشار على طول نهر الشريعة(الأردن) ما بين عجلون شمالاً حتى الخليل جنوباً، دفتر مفصل لواء عجلون،T.D185، أنقرة لسنة1005هـ/1596م)، دراسة وتحقيق محمد عدنان البخيت ونوفان رجا الحمود، الجامعة الأردنية، 1991م، ص260-270؛ الخليلي، تاريخ، ص188.

174. سجل القدس121، ح2، 18شوال1042هـ/28نيسان1633م، ص58.

175. حول الكعابنه: مفلح نمر الفايز، **عشائر بني صخر تاريخ ومواقف حتى1950م**، عمان، 1995م، البخيت، دراسات فلسطين، ص274.

176. سجل القدس107، ح1، 11ذي الحجة1032هـ/6تشرين أول1623م، ص20.

177. سجل القدس117، ح1، 13جمادى الأولى1040هـ/22كانون أول1630م، ص260.

178. سجل القدس98، ح3، 1025هـ/1616م، ص411؛ اليعقوب، ناحية القدس، ج1، ص47.

179. سجل القدس103، ح1، 15محرم1030هـ/10كانون أول1620م، ص466.

180. سجل القدس117، ح2، ختام صفر1040هـ/7تشرين اول1630م، ص104.

181. الخليلي، تاريخ، ص177؛ البخيت، دراسات فلسطين، ص271-277.

182. سجل القدس106، ح1، 11ذي الحجة1032هـ/6تشرين أول1623م، ص20؛ سجل القدس174، ح1، 12ذي الحجة1082هـ/10شباط1672م، ص30.

183. سجل القدس184، ح1، أوائل صفر1093هـ/8شباط1682م، ص398.

184. الصرة: هي مبلغ من الذهب تقدمه الدولة للبدو على طريق الحج حتى لا يعتدون على قوافل الحجاج، الخياري، تحفة، ج1، ص81.

185. سجل القدس183، ح1، ختام ذي القعدة 1091هـ/21كانون أول1680م، ص340.

186. سجل القدس183، ح1، أوائل محرم 1092هـ/20كانون ثاني1681من ص444.

187. سجل القدس184، ح2، 10محرم1093هـ/22شباط1682م، ص457.

188. سجل القدس183، ح1، ختام ذي القعدة1091هـ/21كانون أول1680م، ص359؛ سجل القدس184، ح1، أوائل ذي الحجة1092هـ/20كانون ثاني1682م، ص343؛ سجل القدس184، ح1، ختام ذي القعدة1092هـ/19كانون ثاني1682م، ص342.

189. حرب الدولة العثمانية مع الصفويين عندما سيطروا على بغداد سنة1035هـ/1625م، ينظر في المحبي، خلاصة، ج1، ص282-284، ج2، ص267، ج4، ص336؛ وتوقيعها معاهدة كارلوفتش"كارلوفجا" في 24رجب 1110هـ/26كانون أول 1699م مع النمسا وروسيا والبندقية، التي كانت نتائجها كارثية على السلطنة العثمانية، فقد حصلت الدول الغربية على امتيازات أوسع من السابق سمحت لمواطنيها بالتنقل بحرية في الدولة العثمانية، الموسوعة الفلسطينية، مجلد1، ق2، ص707؛ أكمل الدين إحسان أوغلي، **الدولة العثمانية تاريخ وحضارة**، ج2، نقله إلى العربية، صالح سعداوى، استانبول، 1999م، ج2، ص60.

المصادر والمراجع

المصادر المخطوطة:

- سجلات محكمة القدس الشرعية، نسخة مايكروفلم بحوزة أسرة المرحوم الدكتور محمود عطا الله -نابلس.
- سجل القدس79،(1006-1077هـ/1597-1598م)
- سجل القدس80،(أواخر شعبان1007-29ذي الحجة1008هـ/27آذار1599-11تموز1600م)
- سجل القدس84، (27ذي القعدة1011-7رجب1013هـ/8أيار1603-29تشرين ثاني1604م)
- سجل القدس87،(27رجب1015-أواخر ذي الحجة1016هـ/28تشرين الثاني1606-15نيسان1608م)
- سجل القدس92،(9ربيع الثاني1020-9رجب1021هـ/21حزيران1611-5أيلول1612م)
- سجل القدس95،(14ذي القعدة1022-16شوال1023هـ/26كانون الأول1613-29تشرين الثاني 1614م)
- سجل القدس98،(17شعبان1024-10ذي القعدة10ذي القعدة1024هـ/11أيلول1615-19تشرين الثاني1616م)
- سجل القدس99،(5ذي القعدة1025-ختام شوال1026هـ/14تشرين الثاني1616-30تشرين الأول1617م)
- سجل القدس102،(21جمادى الأولى1028-29ربيع الأول1029هـ/6أيار1619-5آذار1620م)
- سجل القدس103،(23ربيع الأول1029-26محرم1030هـ/27شباط1620-21كانون الأل1620م)

- سجل القدس104،(23محرم1030-18ربيع الأول1031هـ/18كانون الأول1620-31كانون الثاني1622م)
- سجل القدس105، (18ربيع الأول1031-8ربيع الثاني1032هـ/31كانون الثاني1622-9شباط1623م)
- سجل القدس106، (28ربيع الأول1032-11رجب1032هـ/30كانون الثاني1623-11أيار1623م)
- سجل القدس107، (غرة ذي القعدة1032-21جمادى الثانية1033هـ/26أيلول1623-10نيسان1624م)
- سجل القدس113،(7ذي القعدة1036-9صفر1038هـ/8تشرين الأول1628م)
- سجل القدس115،(20محرم1038-19ربيع الأول1039هـ/19أيلول1628-6تشرين الثاني1629م)
- سجل القدس117،(29ذي الحجة1039-14رمضان1040هـ/9آب1630-16نيسان1631م)
- سجل القدس120، (2ربيع الثاني1042-23رمضان1042هـ/17تشرين الأول1632-3نيسان1633م)
- سجل القدس121، (24رمضان1042-7ربيع الثاني1043هـ/4نيسان1633-11تشرين الأول1633م)
- سجل القدس133،(18جمادى الثانية1052-12جمادى الأولى1053هـ/13أيلول1642-29تموز1643م)
- سجل القدس136،(26ذي الحج1055-27شعبان1056هـ/12شباط1646-8تشرين الأول1646م)
- سجل القدس139، (18شعبان1056-11شعبان1057هـ/29أيلول1646-11أيلول1647م)
- سجل القدس140، (17شعبان1057-18رجب1058هـ/17أيلول1647-8آب1648م)
- سجل القدس141،(18شعبان1058-6شعبان1059هـ/7أيلول1648-15آب1649م)
- سجل القدس145،(19ذي القعدة1060-24شوال1061هـ/13تشرين الثاني1650-10تشرين الأول1651م)
- سجل القدس146،(27شوال1061-23ذي الحجة1062هـ/12تشرين الأول1651-25تشرين الثاني1652م)
- سجل القدس147، (20ذي الحجة1062-غرة ربيع الأول1064هـ/22تشرين الثاني1652-20كانون الثاني1654م)
- سجل القدس149، (2ربيع الأول1064-25محرم1065هـ/21كانون الثاني1654-5كانون الأول1655م)

- سجل القدس151، (6ذي الحجة1065-14صفر1067هـ/7تشرين الأول1655-2كانون الأول1656م)
- سجل القدس156، (14ذي القعدة1068-20ربيع الثاني1070هـ/13آب1658-4كانون الثاني1660م)
- سجل القدس157، (21ربيع الثاني1070-5جمادى الأولى1071هـ/5كانون الثاني1660-6كانون الثاني1661م)
- سجل القدس160، (21رجب1071-6ربيع الثاني1072هـ/22آذار1661-29تشرينه الثاني1661م)
- سجل القدس161، (غرة ربيع الثاني1072-2محرم1073هـ/24تشرين الثاني1661-17آب1662م)
- سجل القدس165، (13رمضان1075-25ربيع أول1076هـ/30أيار1664-16أيار1665م)
- سجل القدس166،(ختام ربيع الأول1076-27جمادى الأولى1077هـ/10تشرين الأول1665-25تشرين الثاني1666م)
- سجل القدس167،(3جمادى الألى1077-أواخر ربيع الأول1077هـ/1تشرين الثاني1666-19أيلول1667م)
- سجل القدس174،(2ذي الحجة1082-23ذي الحجة1084هـ/31آذار1672-31آذار1674م)
- سجل القدس183،(18ذي الحجة1090-أواخر محرم1092هـ/20كانون الثاني1680-19شباط1681م)
- سجل القدس184، (18محرم1092-15ربيع الأول1093هـ/7شباط1681-24آذار1682م)
- سجل القدس185،(13ربيع الأول1093-غرة رجب1094هـ/22آذار1682-26حزيران1683م)
- سجل القدس189، (غرة ربيع الأول1099-أواخر ربيع الثاني1100هـ/5كانون الثاني1688-20شباط1689م)
- سجل القدس190،(أوائل ربيع الأول1079-أوائل ذي الحجة1084هـ/9آب1668-9آذار1674م)
- سجل القدس199،(أواسط ربيع الأول1110-18محرم1112هـ/21أيلول1698-5تموز1700م)
- سجل القدس230، (18ذي القعدة1151-1154هـ/27شباط1739-1741م)

*** سجلات محكمة نابلس الشرعية، مصورة على CD، يوجد نسخة في جامعة القدس المفتوحة- فرع طولكرم،**

- سجل نابلس 1، (1244-1254هـ/1837-1847م)
- دفتر مفصل لواء القدس رقم 515، يوجد نسخة منه في مؤسسة إحياء التراث، القدس
- دفترطابوا 70 ضمن سجلات محكمة القدس الشرعية وتاريخه997هـ/1588م).

المصادر المطبوعة:

الخليلي، الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن شرف الدين. (1147هـ/1734م). **تاريخ القدس والخليل**، حققه وكتب مقدمته وحواشيه ووضع فهارسه: محمد عدنان البخيت ونوفان رجا الحمود السورية، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 1425هـ/2004م.

دفتر تحرير عثماني، رقم 522، أوقاف لواء القدس ونابلس وصفد وغزة وعجلون في القرن العاشر الهجري، تحقيق: محمد ايشرلى ومحمد داود التميمي، استانبول، 1402هـ/1982م.

دفتر مفصل لواء عجلون،T.D185، أنقرة لسنة1005هـ/1596م)، دراسة وتحقيق محمد عدنان البخيت ونوفان رجا الحمود، الجامعة الأردنية، 1991م

العمري، ابن فضل الله. (ت1353هـ/1934م). **مسالك الابصار**، ج1، تحقيق أحمد زكي باشا، دار الكتب المصرية القاهرة، 1352هـ.

الغزي، محمد بن محمد. (1061هـ/1650م)، **الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة**، ج3، تحقيق، جبرائيل جبور، ط2، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1979م.

الغزي، محمد بن محمد. (1981م). **لطف السمر وقطف الثمر**، تحقيق محمود الشيخ، دمشق.

القلقشندي، أحمد بن علي. (821هـ/1418م). **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، ج15، القاهرة، 1963م.

لواء القدس من دفتر مفصل لواء صفد وغزة والقدس الشريف، من دفتر تحرير (T.D.427)، دراسة تحليلية للنص العثماني وترجمته إلى العربية مع الشروحات الإيضاحية محمد عدنان البخيت ونوفان رجا السوارية، عمان، 1426هـ/2005م.

المحبي، محمد أمين الدين. (ت111هـ/1699م)، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د،ت).

المدني، إبراهيم بن عبد الرحمن الخياري. (1083هـ/ 1672م). **تحفة الأدباء وسلوة الغرباء**، ج3، تحقيق رجا محمود السامرائي، بغداد 1980م.

النابلسي، عبد الغني. (1143هـ/1731م)، **الحقيقة والمجاز برحلتي إلى بلاد الشام ومصر والحجاز**، قسم2، تحقيق، رياض عبد الحميد مراد، دار المعرفة، 1998م.

المراجع:

أبو بكر، أمين، **ملكية الأراضي في متصرفية القدس1858-1918م**، مؤسسة عبد الحميد شومان1996م.

أبو حمود، قسطنطين نقولا، **معجم أسماء المواقع الجغرافية في فلسطين**، ط1، إصدار جمعية الدراسات العربية القدس 1984.

أغلي، أكمل الدين احسان، **الدولة العثمانية تاريخ وحضارة**، ج2، نقله إلى العربية، صالح سعداوى، استانبول، 1999م.

البخيت، محمد عدنان، **دراسات في تاريخ بلاد الشام فلسطين**،، أمانة عمان، 1428هـ/2007م

بركات، مصطفى، **الألقاب والوظائف العثمانية**، دار غريب، القاهرة، 2000م.

بيات،فاضل، **دراسات في تاريخ العرب في العهد العثماني**، بيروت، 2003م.

جواد، أحمد ، **تاريخ عسكر عثماني**، الآستانه 1897م.

جيب وبوين، **المجتمع الإسلامي والغرب وأثر الحضارة الغربية على الفكر الإسلامي في الشرق الادنى، ترجمة عبد المجيد القيسي، دمشق، 1997م**.

الحمود، نوفان رجا، **العسكر في بلاد الشام في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين**، دار الآفاق الجديد، بيروت، 1981م.

خليل محمد ساحلي أوغلي، **من تاريخ الأقطار العربية في العهد العثماني**، اسطنبول،2001م.

الدباغ، مصطفى مراد، **القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين**، المؤسسة العربية للدراسة والنشر، 1986م.

الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ج10، مطبوعات رابطة الجامعيين بجامعة الخليل،1974م.

رافق، عبد الكريم، **العرب والعثمانيون 1516 – 1916م**، ط1، دمشق، 1984م.

رمان، محمد سعيد، **صوبا قرية مقدسية في الذاكرة**، القدس، 2000م

سيسالم، عصام ناجي وزكريا إبراهيم السنوار، **لواء غزة في العصر العثماني الأول922-1101هـ/1517-1690م**، دراسة في التاريخ السياسي والحضاري، غزة، 1425هـ/2004م

شراب، محمد حسن، **معجم العشائر الفلسطينية**، الأهلية للنشر والتوزيع،

شراب، محمد حسن، **معجم بلدانية فلسطين**، الأهلية،(د،ت).

الصباغ، ليلى، **المجتمع العربي السوري في مطلع العهد العثماني**، دمشق، 1973م.

الصباغ، ليلى، **فلسطين في مذكرات الفارس دارفيو**، دار صادر، بيروت، 1996م.

العارف، عارف، **المفصل في تاريخ القدس**، مكتبة الأندلس، القدس، 1961م.

العسلي، كامل جميل، **بيت المقدس في كتب الرحلات عند العرب والمسلمين**، عمان، 1992م.

عطاء الله، محمود علي، **وثائق الطوائف الحرفية في القرن السابع عشر الميلادي**، ج2، مطبعة النصر، نابلس، فلسطين، 1991م.

عمارى، حنا ، **قاموس العشائر في الأردن وفلسطين**، عمان، 1999م.

عمان، 2002.

فالترهنس، **المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري**، ترجمة، كامل العسلي، عمان، 1970م.

الفايز، مفلح نمر، **عشائر بني صخر تاريخ ومواقف حتى1950م**، عمان، 1995م.

المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري، مركز الدراسات العسكرية، ط1، 1990م.

نعيسة، يوسف جميل، **مجتمع مدينة دمشق 1186-1256هـ/1772-1840م**، دمشق، ط2، 1994م.

ياموك، شوكت، **التاريخ المالي للدولة العثمانية**، تعريب: عبد اللطيف الحارس، دار المدار الإسلامي، 2005م.

اليعقوب، محمد سليم، **ناحية القدس الشريف في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي**،ج2،ط1 البنك الأهلي الأردني- عمان 1999م.

B. Lewis, Studies in the Ottoman Archives in BSOAS,1952.

Cohen, Amnon and Bernard Lewis, Population and Revenue in the Towns of Palestine in the Sixteenth Century, Princeton University Press, Princeton, 1978.

Cohen, Amnon, Palestine in 18th Century, Jerusalem, 1973.

Heyd, Studioes in old Ottoman Criminal Law, ed. By V.L. Menage, Oxford University Press, London, 1973

M. Hartmann, Die Ortschaftenliste des Liwa Jerusalem in dem Tukischien Staatskalender Fur Syrien auf Jahr 1288 der Flucht(1871). Z D P V, Band vi (1883), Reprint 1966, P. 106-17..

Naima, Annals of the Turkish Empire, from The 1591-1659 of Christian Era. 1Vol, 1973,

Redhouse, A Turkish and English Lexicon, P 1524-

Uriel ,Heyd, Ottoman Documents on Palestine Clarendon Press, Oxford,1960.,

الموسوعة:

- هيك، **سباهي**، *دائرة المعارف الإسلامية*، ج15، دار صادر، بيروت، ج11، ص214-215.

- ولافيدا ، ليفي ، **تميم الداري**، *دائرة المعارف الإسلامية*، ج5، ص480-385.

- إيوار، **سكبان**، دائرة المعارف الإسلامية، ج18، دار المعرفة، بيروت، ص13-14

- J. Deny ، **سنجق**، دائرة المعارف الإسلامية، ج18، دار المعرفة، بيروت، ج18، 249-255.
- ربايعة، إبراهيم، **العسكر السباهية في ريف لواء القدس**، مجلة جامعة النجاح الوطنية، مجلد21 عدد 2007،3م، (ص838-864).
- *"S.A. BONEBAKKER"*AL- KUDS, *Encyclopedia of Islam*. E.J. Brill, leiden, 1982, vol. 5, p. 335
http://www.dimashkiat.com/celebrities/celebrities